الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــة محمد بوضياف – المسيلة
كليـــــة: العلوم الانسانية والاجتماعية
قســـــم: التاريخ

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل:

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ وطن عربي معاصر بعنوان:

نظرة المؤرخين الفرنسيين لتاريخ الجزائر المعاصر من 1945 – 1954 بنيامين ستورا أنموذجا

من إعداد الطالبتين

– حيمد صفاء

– بركة نجود

تحت إشراف الدكتور:

– حصباية محمد

تاريخ المناقشة: .....

أمام أعضاء لجنة المناقشة المكونة من السادة:

رقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1			محمد بوضياف–المسيلة–	رئيسا
2	حصباية محمد		محمد بوضياف–المسيلة–	مشرفا ومقررا
3			محمد بوضياف–المسيلة–	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021 / 2022

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

"وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا"

سورة طه الآية:114

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أما بعد:

أهدي ثمرة مجهودي هذه إلى والدي الكريمين لهما مني كل الشكر والامتنان، كما يسعني أيضا أن أهديه إلى كل أفراد العائلة وأخص بالذكر أخواتي العزيزات" زينب سارة هاجر " وإلى أخوي العزيزين" عيسى وزكريا " وإلى كل خالاتي وأخوالي وإلى كل عماتي وأعمامي وأفراد العائلة كلهم كبيرهم وصغيرهم، وأقدم خالص شكري إلى كل من أعانني في انجاز هذا العمل من طلبة وأساتذة وإلى أي فرد في المجتمع قدم يد المساعدة ولو بالدعاء أقول لهم لكم مني خالص الشكر والتقدير.

والشكر الخاص إلى أستاذنا المشرف "حصباية محمد" الذي كان مرشدا وموجها لنا طيلة مشوار إنجاز بحثنا، وإلى خالي الدكتور" بوشلالق كمال " وزوجته. وإلى زميلتي في البحث " بركة نجود "، وإلى الطالبة " براهيمي ثينة " من جامعة الأغواط التي بدورها ساعدتنا في المهمة أسأل الله لها كل التوفيق.

" حيمد صفاء "

إهداء

اللهم صل وسلم على النبي محمد وعلى آله أجمعين

أهدي ثمرة عملي هذه إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى: "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَاَ تَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" سورة الإسراء الآية 23. إلى والدي الكريمين اللذين كان لهما الفضل في تربيتي، أبأ بنبع الحنان والعطف إلى من رسمت ومازلت ترسم البسمة على وجهي " أمي الغالية" أطال الله في عمرها. إلى" أبي الغالي" الذي تعب في تربيتي وتعليمي أطال الله الله في عمره وبارك فيه.

كما أهدي هذا العمل إلى أخواتي العزيزات" منال دلال غنية وشهرزاد " وأخوتي" وليد لطفي هيثم أيمن صهيب ونورالدين "، وكل من يحمل لقب " بركة وخلفة " كما لا أنسى أن أقدم إهدائي إلى جميع الأصدقاء الذين بدأت معهم المشوار الدراسي خاصة زميلتي وأختي " حيمد صفاء "، وإلى الأستاذ " بركة محمد ". وأوجه كلمة شكر وتقدير إلى الأستاذ المشرف " حصباية محمد ".

إلى كل من علمني حرفا منذ بداية مشواري الدراسي لكم خالص الشكر والتقدير.

" بركة نجود"

شكر وعرفان

الشكر لله تعالى أولا وآخرا فمن لم يشكر الله لم يشكر الناس

نتقدم بشكرنا وتقديرنا إلى كل من أعاننا وفتح لنا أبواب العلم والمعرفة، وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد.

قائمة المختصرات:

اختصار الكلمة/ الجملة	الكلمة/ الجملة
ص	صفحة
تر	ترجمة
ع	عدد
ط	طبعة
د	دكتور
د.ت.ن	دون تاريخ نشر
د.م.ن	دون مكان نشر
د.ط	دون طبعة
ج. ت. و	جبهة التحرر الوطني
ح.ش.ج	حزب الشعب الجزائري
ح.إ.حر.د	حركة انتصار الحريات الديمقراطية
ح.و.ج	حركة وطنية جزائرية
P	Page
op,cit	Opus citatum
Ibid	Ibidem

المقدمة

مقدمة:

تخطى الاهتمام بالكتابة عن تاريخ المغرب العربي المعاصر عامة وتاريخ الجزائر الممتد من 1830 – 1962 بوجه الخصوص الحدود الجغرافية لشمال القارة الإفريقية، فقد شغلت قضايا الاستعمار وانهائه حيزا كبيرا من الكتابات الغربية، إذ كتب المستشرقون الغربيون عن المراحل الأولى من الاستعمار ومن بينهم الرحالة والقناصل الاوربيين الذين تركوا لنا رصيدا معرفيا كبيرا في مجالات الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية وغيرها من حياة الشعوب.

لقد شهدت الجزائر أطول فترة للاستعمار الفرنسي تقدر بـ: 132 سنة أسفرت عن تحول الحياة فيها من نمط إلى نمط آخر، تطورت فيها جوانب عدة وهذا ما جعلها محط سيل أقلام المؤرخين الفرنسيين خاصة، ذلك لأن الأوضاع تغيرت من ذكر للمجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية فقط إلى ظهور العوامل السياسية والاستراتيجية ليتغير معها نهج هؤلاء الكتاب، فأصبحت مثارا للباحثين الأكاديميين وحتى المثقفين الفرنسيين الذين اهتموا بالثورة الجزائرية بوجه الخصوص، أما الجنرالات الفرنسيون فقد كتبوا عن أعمالهم في الجزائر وتقاريرهم التي وجهت لهم من طرف قادتهم وفي هذا العمل المعنون بـ: "**نظرة المؤرخين الفرنسيين لتاريخ الجزائر المعاصر1945 – 1954 بنجامين ستورا أنموذجا**" قمنا بالتعرف على أهم الشخصيات الفرنسية التي اهتمت بالتاريخ الجزائري ونظرة كل واحد منهم لهذا الأخير سواء كانت إيجابية أو سلبية فمن بين المؤرخين الإيجابيين نجد "**جان بول سارتر**"، "**فرانز فانون**" وغيرهم أما السلبيين فالجنرال "**دوفال**" أبرز مثال. وقد اتخذنا "**بنجامين ستورا**" نموذجا لدراستنا وهو مؤرخ فرنسي ذي أصول يهودية وذلك للتركيز على أسلوب دراسته لتاريخ الجزائر بجميع جوانبه.

* **دوافع اختيار الموضوع:** هناك جملة من العوامل التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع دون غيره وهي:

✓ **الدوافع الذاتية:**

– الاهتمام بتاريخ الجزائر المعاصر بكل محطاته ومحاولة الغوص في العمق لمعرفة الحقائق المبهمة حوله.

– معرفة نظرة المؤرخين الفرنسيين نحو تاريخنا المعاصر وأسلوبهم في معالجة قضاياه.

– البحث عن شخصية بنجامين ستورا الذي يعد من المؤرخين الفرنسيين المهمين وذلك لخلفيته وأصوله الجزائرية أولا وثانيا لاهتمامه بتاريخ الجزائر، وتاريخ الثورة التحريرية وتأليفه حول بعض شخصياتها الثورية مثل مصالي الحاج، وفرحات عباس.

– محاولة دراسة أهم مؤلفات بنجامين ستورا ومعرفة إن كان مؤرخا موضوعيا أو ذاتيا في دراسة موضوع حساس كتاريخ الجزائر خلال الفترة الاستعمارية خاصة وأنه فرنسي ذو أصول جزائرية يهودية.

– الرغبة في معرفة علاقة بنجامين ستورا بالسلطة الفرنسية وكيف أنه طغى على الساحة السياسية بتكليفه من طرف رئيس الجمهورية الفرنسية بتولي ملف ذاكرة الحرب الجزائرية الفرنسية سنة 2020.

✓ **الدوافع الموضوعية:**

– أهمية موضوع الدراسة خاصة وأنه يمس

- جانب تاريخ الذاكرة الجزائرية.
- إتاحة الموضوع للدراسات القادمة باعتباره موضوعا حديث الدراسة وحساسا في نفس الوقت هذا في ظل تطور العلاقات بين فرنسا والجزائر.
- محاولة تقديم ولو مساعدة بسيطة بشأن هذا الموضوع للنهوض بالبحث العلمي.

***إشكالية الدراسة:**

إن موضوعنا هذا مليء بالتساؤلات وذلك لأهميته العلمية، ومن خلال دراستنا لأهم محطات تاريخنا المعاصر ونظرة المؤرخين الفرنسيين له، ومن خلال دراسة شخصية بنجامين ستورا واستعراض جوانب حياته ومسيرته العلمية نتطرق لطرح إشكالية دراستنا:

- **كيف كانت نظرة المؤرخ بنجامين ستورا لتاريخ الجزائر المعاصر؟**

وللإجابة عن الإشكالية ارتأينا طرح الأسئلة التالية:

- ماهي أهم محطات تاريخ الجزائر المعاصر؟
- كيف كانت نظرة المؤرخين الفرنسيين لتاريخ الثورة التحريرية وغيرها من الوقائع؟
- من هو بنجامين ستورا؟
- ماهي أهم مؤلفاته؟
- كيف كانت علاقته بالجزائر والجزائريين وبالسلطة الفرنسية؟
- كيف كان منظور بنجامين ستورا لتاريخ الجزائر المعاصر من خلال كتبه: تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 – 1988، مصالي الحاج رائد القومية الجزائرية، تقريره بشأن قضايا ذاكرة الحرب بين الجزائر وفرنسا؟

***حدود الدراسة:**

تنحصر دراستنا لهذا الموضوع بين الفترة الممتدة من 1945 – 1954 مع دراسة تقرير بنجامين ستورا كاستثناء للفترة الزمنية المحددة ذلك أنه تم تحريره سنة 2021 ولأنه مهم جدا بالنسبة لسير العلاقات بين فرنسا والجزائر.

***مناهج الدراسة:**

إن طبيعة الموضوع وخصوصيته وحساسيته أوجبت علينا استخدام العديد من المناهج وذلك لمعالجة الإشكالية وهي:

- **المنهج التاريخي الوصفي:** استخدمناه في تتبع الأحداث وتسلسلها من مرحلة الغزو الفرنسي حتى الثورة التحريرية.
- **المنهج التحليلي:** اتبعناه في دراسة أهم مؤلفات بنجامين ستورا.
- **المنهج المقارن:** واستخدمناه في مقارنة مؤلفات ستورا بمؤلفات المؤرخين الجزائريين.

***خطة الدراسة:**

قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة وفصل تمهيدي، وفصلين وخاتمة بالإضافة إلى مجموعة من الملاحق وقائمة المصادر والمراجع وفهارس الأعلام والأماكن والموضوعات.

الفصل التمهيدي بعنوان: أهم محطات تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 – 1954 ذكرنا فيه:

- الغزو الفرنسي للجزائر.

- أهم المقاومات الشعبية.
- مجازر 8 ماي 1945.
- الثورة التحريرية 1945.
- بعض من المؤرخين الفرنسيين الدارسين لتاريخ الجزائر وأخذنا كأهم نماذج:
  - جون بول سارتر
  - فرانز فانون
  - الجنرال دوفال
  - ألبير كامو

الفصل الأول بعنوان: المؤرخ بن جامين ستورا جاء فيه مولده ونشأته، أهم أعماله من الكتب والمقابلات والمحاضرات وحتى بعض الأفلام، ثم تكلمنا عن علاقته بالجزائر والجزائريين أما العنصر الموالي فتكلمنا عن علاقته بالسلطة الفرنسية والرؤساء الفرنسيين.

الفصل الثاني بعنوان: قراءة في أهم مؤلفات بنجامين ستورا حول تاريخ الجزائر المعاصر1945 – 1954 في هذا الفصل قمنا بدراسة ثلاث مؤلفات وهي: تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1988، مصالي الحاج رائد القومية الجزائرية 1898 – 1974، تقرير بشأن قضايا ذاكرة حرب الجزائر وضعنا لكل مؤلف تقديم وبطاقة قراءة له.

الخاتمة: تضمنت الإجابة عن التساؤلات المطروحة بالإضافة إلى جملة من النتائج التي توصلنا إليها بعد الدراسة.

***الصعوبات:**

إن الخوض في تاريخ الجزائر لابد له من زاد معرفي كبير وعلى الباحث أن يكون متمكنا من التعامل مع ربط الأحداث ببعضها، أما معرفة آراء مؤرخي الاستعمار حول الجزائر ومناضليها وقادتها وأحداثها فهو الأمر الأصعب الذي واجهنا في هذه الدراسة، حيث المؤرخ الواحد متناقض فأحيانا مؤيد وأحيانا معارض، و الأهم هو محور دراستنا بنجامين ستورا هذا الأخير وجدنا صعوبة بالغة في التعامل مع نتاجه العلمي حيث أن أسلوبه في طرح المواضيع صعب بعض الشيء، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على مؤلفاته لندرتها في المكاتب والمؤسسات التعليمية وعدم توفرها على شبكة الانترنت، كما أن ترجمة كتبه من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية تتطلب وقت أطول لدراستها والتدقيق فيها للتمكن من انتقاد أفكاره بشكل موضوعي فكان هذا هاجسا كبيرا لنا مما أخذ منا وقتا طويلا في تحرير هذا العمل.

***أهم المصادر والمراجع:**

استدعى موضوع بحثنا مجموعة من المصادر والمراجع، ولهذا حاولنا بقدر المستطاع الحصول على أهمها والنهل منها ولقد اعتمدنا على مصادر باللغة العربية أهمها كتاب جمال قنان " **العلاقات الفرنسية الجزائرية 1790 – 1830** " والذي أفادنا في معرفة تفاصيل العلاقات الفرنسية الجزائرية قبل الغزو الفرنسي للجزائر. بالإضافة إلى كتاب عبد الحميد " **محطات في تاريخ الجزائر**" واعتمدنا عليه في سرد أحداث مجازر 8 ماي1945. فضلا عن كتاب محمد حربي " **سنوات المخاض** " الذي استغلناه في دراسة عنصر الثورة التحريرية. أما كتاب بنجامين ستورا " **تاريخ الجزائر بعد الاستقلال** " فلقد اعتمدناه في التعريف ببعض الشخصيات الجزائرية وفي الحصول على بعض مؤلفاته.

وأما المصادر باللغة الفرنسية فكان كتاب Benjamine Stora ″histoire de l'Algérie compteraine 1830 – 1988 ″ خير معين لنا لاستخراج السيرة الذاتية للمؤرخ بنجامين ستورا. وكتصنيف لمؤلفات وأعمال بنجامين ستورا استخدمنا كتاب Benjamine Stora″ La guerre d'Algérie explique á tous ″ .

فيما يتعلق بالمراجع فقد استخدمنا كتاب محمد العربي الزبيري" **المثقفون الجزائريون والثورة** " لشرح بعض المصطلحات. وكتاب رشيد هزرشي " **بول أوساريس الجنرال الفرنسي الذي نكل بالجزائريين** " لشرح شخصية أوساريس.

أما عن الدراسات الأكاديمية السابقة فكانت هي الأخرى لها نصيب من دراستنا أهمها: دراسة الطالبة/ الغرابة لبنى " **المثقفون الفرنسيون والثورة الجزائرية فرانسيس جونسون أنموذجا** "، وبخصوص الجرائد اعتمدنا على جريدة **الخبر السياسي**، وجريدة **لكسبريسيون** وغيرها ولأن محور دراستنا بنجامين ستورا لا يزال على قيد الحياة ومازالت كتاباته وآرائه متواصلة فقد اعتمدنا على لقاءاته في القنوات التلفزيونية وحتى على صفحته على تطبيق الفيسبوك حيث وجدناها ثرية بالمعلومات حوله وحول الثورة التحريرية.

وفي الأخير الشكر لله أولا الذي وفقنا وهو ولي التوفيق، وثانيا الشكر موصول إلى أستاذنا المشرف حصباية محمد على تقديم الدعم لنا ونصحنا طيلة مشوارنا لهذا العمل المتواضع، وأخيرا أرجو أن نكون قد وفقنا ولو قليلا في طرح هذا الموضوع بشكل جيد، وأن يكون حلقة من سلسلة الأعمال التي تزخر بها المكتبة الجزائرية عامة ليكون مرجع لمن سيأتي بعدنا للتوسعة أكثر لهذه الشخصية.

الفصل التمهيدي: أهم محطات تاريخ الجزائر المعاصر

أولا: الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830:

ثانيا: لمحة عن المقاومات الجزائرية

ثالثا: الثورة التحريرية 1954

رابعا: نظرة المؤرخين الفرنسيين لتاريخ الجزائر المعاصر

فصل تمهيدي:

إن المهتم بتاريخ الجزائر بشكل عام والفترة المعاصرة بشكل خاص ملزم بشكل كبير للتركيز والنظر وفحص الوثائق، وتتبع الأحداث الجارية على الساحة الدولية والإقليمية والمحلية لعله يحظى بقدر من المعلومات والاستنتاجات الإضافية لفهم طبيعة وملامح هذه الفترة التي حظيت بأحداث كبيرة غيرت مسار القرن العشرين، وتركت بصمتها في سجل التاريخ سيما في القارتين الإفريقية والآسيوية اللتين كانتا تحت رحمة الاستعمار الغربي، وقد مست هذه الأحداث جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

إن الفترة المعاصرة لتاريخ الجزائر الطويل تميزت باهتمام المؤرخين والدارسين والباحثين في هذا التاريخ الكبير ذلك أنها كانت أطول فتراته. مما جعلهم يمحصون ويدققون في أحداثها وجزئياتها، حيث ألفت العديد من الكتب وغيرها من المصادر حول ذلك بهدف اطلاعنا على تاريخنا من طرف المؤرخين الجزائريين الكبار وذكروا أهم محطات التاريخ الجزائري المعاصر منذ بداية الاحتلال الفرنسي سنة 1830 إلى غاية الاستقلال، وفي هذا الصدد لابد لنا من التطرق لأهم هذه المحطات التي أحدثت فرقا في مصير الشعب الجزائري وأهم الأحداث التي حفرت في الذاكرة الجزائرية وفي العالم أجمع.

أهم محطات تاريخ الجزائر المعاصر

أولا: الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830:

اختل ميزان القوى بين العالم الإسلامي والعالم الأوروبي وأصبحت الدولة العثمانية حامية المسلمين في حالة ضعف وتقهقر فقدت على إثرها معظم مناطق نفوذها في أوروبا، وزاد الطين بلة عندما حطم الأسطول البحري العثماني والجزائري في **معركة نافارين** عام 1827 إثر المعركة البحرية التي دارت بينهما وبين الحلف الثلاثي الفرنسي، الروسي والإنجليزي من أجل قضية استقلال اليونان. وبهذه العزيمة فقد العالم الإسلامي مفاتيح البحار وسيطرته على التجارة الدولية وهذا ما كانت تهدف له الدول الأوروبية لفتح أسواق جديدة وتطوير منتجاتها بعد ظهور الثورة الصناعية * في أوروبا خاصة في إنجلترا وفرنسا. أضف إلى ذلك النوايا الأوروبية الاستعمارية التي كانت تكنها للجزائر والتي تجسدت في **مؤتمر فيينا** 1815 ومؤتمر **اكس لاشابيل** 1818 حيث اتفقت 20 دولة أوروبية على توحيد صفوفها وشكلوا حلفا دفاعيا للقضاء على عملية القرصنة الجزائرية في البحر المتوسط وتحرير الأسرى الأوروبيين والحفاظ على حرية التجارة، وبالتالي منحت لفرنسا بصورة غير مباشرة الضوء الأخضر لغزو الجزائر.[1]

ارتبطت الجزائر بروابط صداقة وتعاون مع مختلف البلدان الأوروبية وأوسع وأوثق هذه العلاقات كانت مع فرنسا، فمنذ سنة 1561 ارتبطت الجزائر وفرنسا بعلاقات وطيدة منحت بموجبها عدة امتيازات لفرنسا وأبرمت معاهد سلام بين البلدين ثم تدعمت هذه العلاقات خلال الثورة الفرنسية سنة 1789 إذ اعترفت الجزائر بحكومة الثورة في الوقت التي كانت تحاصرها

* الثورة الصناعية: هي ثورة قامت في إنجلترا أول الأمر، لما توفر فيها من الأسباب التي ساعدتها على أن تسبق غيرها في هذا المضمار. فغيرت الكيان الاقتصادي، والاجتماعي والسياسي. وما لبثت هذه الثورة ان اتسعت إلى القارة الأوروبية ثم إلى العالم أجمع. ينظر: كارلتون هيز: الثورة الصناعية، تعريب: احمد عبد الباقي، مطبعة العاني، ط1، بغداد،1950، ص6.

[1] عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص111.

فيه بقية الدول الأوروبية [1] ، وقدمت لها مساعدة مهمة تمثلت في القروض المالي والقمح وفتح الأسواق الجزائرية أمام التجارة الفرنسية. [2]

وكان تعامل الجزائر التجاري مع فرنسا يتم بطريقة مباشرة ثم اقترحت فرنسا تغيير طريقة الدفع، وذلك بالاستعانة بالوسيطين اليهوديين بكري وبوشناق ليقوما بدفع الديون عن الحكومة الفرنسية ، ومع مرور الزمن عجزت الحكومة الفرنسية عن الدفع [3] وتراكمت عليها الديون، وإذا كانت فرنسا مدينة للتاجرين اليهوديين فإن هاذين الآخرين مدينين للدولة الجزائرية، وبذلك أقحمت الجزائر في قضية الديون، وتدخل الداي لدى الحكومة الفرنسية ليطلب تسديد هذه الديون مما أدى إلى نشوب أزمة حادة بين فرنسا والجزائر انتهت بحادثة المروحة الشهيرة واحتلال الجزائر. [4]

كان الملك شارل العاشر يطمح لاحتلال الجزائر، وقد عين قنصلا جديدا للجزائر هو "بيار دوفال" ،واتبع هذا القنصل سياسة التوريط وخلف الوعد وقد تولى الداي حسين الحكم في الجزائر1818، وورث قضية الديون وطلب من فرنسا أن تدفع إليه هذه الديون المقدرة بسبعة ملايين فرنك، وبسبب تماطلها أحس الداي بالامتعاض، وكانت فرنسا تريد الضغط على الداي للبحث عن ذريعة للاحتلال.

وفي 29 أفريل1827 وبمناسبة عيد الأضحى وأمام قناصل الدولة الأجنبية جدد الداي الطلب إلى القنصل، واستفسره عن عدم رد الحكومة الفرنسية على رسائله فكان جواب دوفال

---

[1] جمال قنان: العلاقات الفرنسية الجزائرية 1790 – 1830 المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات متحف المجاهد، 2005، ص16.

[2] جمال قنان: نفس المصدر، ص16.

[3] عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1954، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014، ص 09.

[4] نفس المرجع، ص10.

استفزازيا فما كان من الداي إلا أن أمره بالخروج وعندما لم يتحرك طلب منه ذلك ثانية مشيرا إليه بالمروحة، وهكذا حقق "دوفال" مبتغاه إذ اعتبرت فرنسا حادثة المروحة إهانة لشرفها، وطالبت بالاعتذار والتعويض وأعلنت الحصار على الجزائر [1]

بعد مصادقة الحكومة الفرنسية برئاسة بولياناك والملك شارل العاشر يوم 30 جانفي على مشروع الحملة ضد الجزائر، قامت السلطات الفرنسية بتهيئة الرأي العام الفرنسي والأوروبي لتقبل أسباب الحملة لكونها انتقاما لشرف فرنسا وأوروبا المسيحية، وأيدتها معظم الدول الأوروبية، عدا إنجلترا، جهزت القوات الفرنسية نفسها وانطلقت من ميناء تولون 16 ماي 1830 لكن العملية أجهضت، وفي 14 جوان 1830 نزلت القوات الفرنسية بسيدي فرج ولم تجد أي مقاومة [2]

وفي 5 جويلية 1830 وقع الداي حسين على معاهدة الاستسلام بجنان الرايس [3]

ثانيا: لمحة عن المقاومات الجزائرية

قاوم سكان الجزائر الاحتلال الفرنسي بكل قوتهم وقد اتخذت هذه المقاومة اتجاهين منذ البداية، المقاومة السياسية والمقاومة المسلحة وكلاهما يعبران عن الرفض الكامل للاستعمار الفرنسي. فقامت عدة ثورات ضد فرنسا من بينها ثورة محمد بن زعموم نوفمبر 1830، وثورة الحاج علي السعدي أكتوبر 1832 وثورة آغا محي الدين بن المبارك [4]

لم تخل فترة من فترات تاريخ الجزائر المعاصر من المقاومة المسلحة، أو انتفاضة في

---

[1] نفسه، ص11.

[2] عمار عمورة: المرجع السابق، ص 114.

[3] المرجع نفسه، ص 115.

[4] عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 18 – 21 – 22.

منطقة من مناطق البلاد أو من نضال سياسي، ديني وثقافي [1] .وكانت أهم المقاومات الجزائرية التي تركت صدى في العالم مقاومة الأمير عبد القادر الذي رآه والده محي الدين أنه يتحلى بالشجاعة والكفاءة وفيه صفات القائد فوافق الأعيان على ذلك وبايعوه أميرا وحاملا للواء الجهاد[2] لتكون مقاومته للاستعمار شديدة وعنيفة، فقد سعى لتوحيد التراب الوطني والسيادة الوطنية [3].

ونجد أيضا من أهم المقاومات الجزائرية ضد فرنسا مقاومة أحمد باي التي قادها في الشرق الجزائري وألحقت هزائم متتالية بالفرنسيين إلى غاية 1847 [4] لقد شهد بايلك الشرق الجزائري مقاومة عنيفة ضد الاستعمار بقيادته ودافع هذا الأخير بشدة عن مدينة الجزائر، قسنطينة وعنابة عند دخول الاستعمار وشارك في المعارك التي قامت بسيدي فرج وسطاوالي وغيرها [5].

هذه من المقاومات من الشعبية المنظمة للاحتلال الفرنسي وقد قامت مقاومات أقل تنظيما من بينها ثورة الزعاطشة عام 1849 حيث شهدت الجزائر عدة انتفاضات إثر فشل مقاومتي الأمير وأحمد باي [6] ، ومقاومة منطقة القبائل منها ثورات بومعزة، بوبغلة ولالا فاطمة نسومر

---

[1] محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954، ط1، دار البعث، 1985 م – 1406 هـ، ص 18.

[2] المرجع نفسه، ص 33.

[3] نفسه، ص 38.

[4] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص25.

[5] سميرة أولاد محمد، فضيلة مسعودي: مقاومة أحمد باي في الشرق الجزائري 1830 – 1848، إشراف عبد المالك بوعريوة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2019 – 2020 م، ص29 – 30.

[6] عبد الله مقلاتي، المرجع نفسه، ص45.

1849 – 1857[1]، وغيرها من الثورات التي استمرت وأثرت على المستعمر الفرنسي.

بعد مرحلة المقاومة تأتي مرحلة الانتفاضات والتي امتدت من عام 1848حتى عام 1916 بقيام الحرب العالمية الأولى، وشملت كل أنحاء البلاد وقادها العديد من رؤساء القبائل ومشايخ الزوايا ولم يكتب لها النجاح لافتقارها إلى التنظيم وتحديد الهدف منها.

ثم تليها مرحلة النضال السياسي وغطت فترة ما بين عامي 1919 – 1954 وشهدت أحداث كثيرة غيرت الواقع الاستعماري للجزائر[2] ، حيث في هذه الفترة ظهرت الأحزاب السياسية، والهيئات الدينية على رأسها :نجم شمال افريقيا وجمعية العلماء المسلمين، والحزب الشيوعي الجزائري، وحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وظهور الصحافة الجزائرية، وعقدت المؤتمرات وتأسست النوادي والمدارس الحرة، وتطورت الأوضاع السياسية خاصة منها ما تعلق بالإعداد لثورة نوفمبر 1954.[3]

تطورت الأوضاع في الجزائر مع نهاية النصف الأول من القرن العشرين وخاصة أثناء قيام الحرب العالمية الثانية 1939، فقد حدثت تغيرات جذرية في مواقف الدول الاستعمارية بصفه عامة، والمستعمرات بصفة خاصة حيث أرغم أبناء المستعمرات على أن يكونوا وقود هذه الحرب، ومن بينها الجزائر التي كانت تعيش أوضاعا متدهورة في جميع المجالات.

ففي الجانب السياسي ومع مطلع سنه 1940 شهدت الساحة السياسية فراغا كبيرا فلم يكن للشعب الجزائري أي تنظيم سياسي يلتف حوله، وغياب النشاط الحربي بسبب القمع ضد كل نشاط سياسي[4] ولكن في عام 1942 دخلت الجزائر عهدا جديدا من تطورها السياسي،

---

[1] نفسه، ص 52.

[2] محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص19.

[3] المرجع نفسه، ص 20.

[4] عامر رخيلة: 8 ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسيرة الحركة الوطنية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص 36.

حيث أطلق سراح الكثير من المناضلين وعادت الحياة للساحة السياسية [1].وفي عام 1943 تم إصدار بيان فيفري الذي حرره فرحات عباس [2] والذي جاء فيه إدانة الاستعمار، تطبيق حق تقرير المصير[3] وفي 7 مارس 1944 ردت فرنسا على البيان بمشروع بلوم فيوليت الإدماجي الذي رفضه الجزائريون. [4]

أما اقتصاديا فقد عاشت الجزائر خلال فترة الحرب العالمية الثانية ظروفا اقتصادية صعبة غير أن هذه الوضعية المتدهورة تعود إلى تاريخ الاستعمار الفرنسي منذ 1930 ثم تبلورت في فتره الثلاثين من القرن العشرين حيث أحكمت السيطرة الاستعمارية على كافة دواليب الاقتصاد الجزائري. [5]

أما الجانب الاجتماعي فقد عاش المجتمع الجزائري اوضاعا مزريه بسبب تدني المستوى المعيشي، فالفقر كان باديا على حياتهم طول الوقت وأضحى همهم الوحيد هو توفير قوت يومه عكس المستوطنين الاوروبيين الامر الذي أثر على طبيعتهم الفيزيولوجية.[6]

وقد كانت البطالة من أهم مظاهر تدني الأوضاع الاجتماعية وخاصة في الوسط الريفي بسبب السياسة الاستعمارية التي جردت الجزائريين من أراضيهم الخصبة وملكتها للمهاجرين[7] أما ثقافيا فقد صودرت الحريات وشلت وسائل الاتصال خاصة التعليم. [8]

---

[1] محمد الطيب العلوي: المرجع السابق، ص204 .

[2] عباس فرحات: ليل الاستعمار، تر: أبو بكر الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2006، ص170.

[3] سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية: 1930 – 1945، ج 3، ط 3، الجزائر، المؤسسة للكتاب، ص 206.

[4] محمد الطيب العلوي: المرجع السابق، ص 209.

[5] إسماعيل سامعي :انتفاضة 8 ماي بقالمة ومناطقها، قالمة، دار الهدى، 2004، ص9.

[6] عبد الحميد زوزو: محطات في تاريخ الجزائر، الجزائر، دار هومة، 2004،ص31

[7] محمد يعيش: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجزائر قبل مجازر 8 ماي 1945، منظمة المجاهدين ماي 2009، ص73.

[8] إسماعيل سامعي: المرجع السابق، ص37.

إن الأوضاع السياسية ،الاقتصادية ،الثقافية والاجتماعية كانت متدهورة جدا تنذر بانفجار شعبي مما شحن الجماهير الجزائرية بشحنة الثورة لتنفجر فعلا متمثلة في مجازر 8 ماي 1945 [1]، والتي تعتبر المنعرج الحاسم في تحول مسار الثورة التحريرية، التي خلفت نتائج كارثية على المجتمع الجزائري فقد بلغ عدد الشهداء 45 ألف شهيد في حين أن جريدة العلماء ذكرت ان العدد 85 ألف شهيد[2] ، وصاحبها أعمال الإبادة والاعتقالات الجماعية في صفوف الحركة الوطنية استمرت إلى غاية شهر نوفمبر1945،فألقي القبض على العديد من الشخصيات: فرحات عباس والدكتور سعدان.[3]

ثالثا: الثورة التحريرية 1954

إن حدث أول نوفمبر وقيام جبهة التحرير لا يمكن أن يعتبر حدثا عارضا انطلق فجأة في غمرة أحداث أخرى بدون خلفية تاريخية وبعد مستقبلي، إذ هو في الحقيقة ثمرة وحوصلة لنضال أجيال. فهو إلى جانب كونه حدثا استراتيجيا بعيد المدى أخرج الحركة الوطنية من أزماتها وفتح لها آفاقا جديدة وطرق نضال صحيحة، ذو بعد تاريخي عميق لا يمكن نكرانه. لقد حوصل بيان نوفمبر النضال السياسي لهذه المرحلة في العبارات التالية: (إننا نعتبر، قبل كل شيء أنه بعد عشرات من السنين من الكفاح بلغت الحركة الوطنية طورها النهائي الحاسم وهو طور التطبيق والتنفيذ...) وهكذا كانت شرارة نوفمبر[4] ليكون أول نوفمبر / تشرين الثاني 1954 هو اليوم الأول من حياة الثورة الجزائرية [5] فلقد كانت الانطلاقة صعبة بسبب قلة

---

[1] نفس المرجع ، ص41.

[2] رضوان عناد ثابت: 8 أبار1945: الإبادة الجماعية، تر: الهام سعيد محمد، ط1، بيروت، دار العربي، 2005، ص83.

[3] نصر الدين سعيدوني: الجزائر منطلقات وآفاق، ط3، الجزائر، عالم المعرفة، 2008، ص134.

[4] جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1994، الجزائر، ص239.

[5] محمد حربي: سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، صالح المثلوني، سلسلة صاد، ص16.

الإمكانيات ومنها الأسلحة بشكل خاص. لم تسبب الأعمال التي نفذها رجال أول نوفمبر خسائر كبيرة في صفوف العدو، لكن صداها كان كبيرا وتأثيرها النفسي قوي أثبتت بوقوعها في وقت واحد وفي أنحاء عديدة من الوطن أن وراءها حركة وطنية موحدة وجيدة التنظيم. [1]

لقد كانت الثورة الجزائرية هزة عنيفة وصيحة مدوية للحرية والاستقلال هزت أعماق شعوب القارات الثلاث وخاصة شعوب القارة الافريقية .لقد أيقظت ضمائرها الحية وأعادت لها الثقة في نفسها، وجعلها تهب لتأخذ مصيرها بين يديها وتمسك زمام قدراتها لتبني لنفسها حاضرها وترسم معالم مستقبلها، كانت بلدان القارة الافريقية تئن تحت وطأة الاستعمار عند انطلاق ثورة نوفمبر 1954، فقد تحرر ما يزيد عن خمسة أسداس القارة عند استقلال الجزائر عام 1962.[2]

مما تقدم ذكره فقد قمنا بدراسة أهم المحطات الخاصة بتاريخ الجزائر المعاصر، وأحداثه منذ الاحتلال إلى غاية ثورة نوفمبر 1954 وهي الفترة الخاصة بموضوع دراستنا خاصة منذ أحداث ماي 1945.

رابعا: نظرة المؤرخين الفرنسيين لتاريخ الجزائر المعاصر

مازالت الكتابات والأبحاث التاريخية حول التاريخ الوطني الجزائري في الكتابات الغربية وعلى رأسها المدرسة التاريخية الفرنسية تثير إشكاليات وتطرح مواقف مختلفة ورؤى متناقضة تتداخل فيها السياسة بالإيديولوجية والمعرفة العلمية بالرغبة في تصفية حسابات تاريخية لم ينس فيها الغرب وفرنسا ما كانت عليه الجزائر من ندية لهذا الغرب في مراحل تاريخية خاصة الفترة العثمانية التي قاموا بتشويه تاريخها. ونفس السياق استبعد المؤرخون الفرنسيون مثلا طابع البعد الوطني في المقاومات الشعبية المسلحة ما بين 1832 – 1920 واصفين إياها بقطاع لطرق واللصوصية بأهداف شخصية أو تابعة لأطراف خارجية، بل وحتى ثورة التحرير الكبرى

[1] صالح بلحاج: تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، دار الكتاب الحديث، 2008م – 1428هـ، ص32.

[2] جمال قنان: نفس المرجع، ص243.

(1954 – 1962) من خلال ربطها بالخارج واتهام مصر وعبد الناصر بتفجيرها وقيادتها.[1]

كثير هم الفرنسيون الذين تناولوا تاريخ الجزائر في جميع عصوره وجوانبه السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والحضارية[2]. إن المسالة الجزائرية أصبحت مثار انقسام في الرأي العام الفرنسي. فلم تصبح قاصرة على الخلاف التقليدي بين اليمين واليسار على المشكلات الاستعمارية بل انضمت فئات إلى معارضة الحرب ومن بينهم رجال الفكر والأدب الفرنسي[3]، ولقد انضم إليهم رجال الكنائس في التنديد بأعمال التعذيب.[4] إن المشكلة الجزائرية أثرت تأثيرا بالغا على الأدباء والمفكرين في فرنسا، فحاولوا فهم أبجديات الصراع[5].

ومما تقدم ذكره سنقوم بدراسة رأي النخبة الفرنسية وموقفهم من تاريخ الجزائر، ففي الحقيقة أن هناك بعض المثقفين الفرنسيين الذين نددوا بأعمال فرنسا الوحشية وساندوا كفاح الشعب الجزائري في الاستقلال والحرية والتزموا بمبادئهم ودافعوا عنها منذ الحرب العالمية الثانية حتى الثورة الجزائرية حيث نجد بعض المثقفين شاركوا مشاركة فعلية في التحرير والبعض الآخر بالكتابة والمساندة المطلقة لشعب غير شعبهم[6]، ومن بين هؤلاء الفرنسيين نجد

- **جون بول سارتر Jean Paul Charles Aymard sarter :**

ولد في 21 جوان 1905 بباريس، بدأ حياته الدراسية في أكتوبر 1915 بثانوية هنري الخامس بباريس، وقد كان ناجحا في دراسته، وفي 1924 دخل المدرسة العليا

---

[1] مجلة دراسات وأبحاث: المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع1، التاريخ الوطني الجزائري من منظور بعض الكتابات الأجنبية(الكتابات الفرنسية نموذجا)، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2020، ص927.

[2] يوسف مناصرية: آراء المؤرخين الفرنسيين في كتابة تاريخ الجزائر من خلال كتابات جون كلود فاتان، [د،ط]، [د،ت،ن] ، ص191.

[3] محمد الأمين بلغيث: تاريخ الجزائر المعاصر (دراسات ووثائق) ، ط4، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013، ص235.

[4] نفس المرجع، ص236.

[5] نفسه، ص237.

[6] عبد المجيد عمراني: جان بول سارتر والثورة الجزائرية، مكتبة مدبولي، الجزائر، [د،ت،ن]، ص5.

للأساتذة،1931 أنهى **سارتر** خدمته العسكرية التي تعلم منها مهنة الأرصاد ثم درس الفلسفة وبدأ الكتابة سنة 1938 فأصبح معروفا في الأوساط الثقافية والعالمية كأديب وفيلسوف ورجل يهتم بالسياسة، من مؤلفاته "الوجود والعدم"[1] ، ولم يكن فيلسوفا فقط بل كان مؤلفا للروايات والمسرحيات والقصص وعالما في السياسة والصحافة ما جعله محط الأنظار، ولكن رغم ذلك إلا أنه عاش نصف حياته مهانا مراقبا من قبل السلطات الفرنسية، وكان هدفا لعدة محاولات اغتيال من قبل المنظمة العسكرية السرية التي ظهرت في الجزائر في بداية الستينات نظرا لموقفه أثناء الثورة الجزائرية.[2]

يذكر **سارتر** في كتابه "عارنا في الجزائر" عن الفساد الذي انتشر في المستعمرات إنما مرده إلى الفئة الشريرة من المستعمرين ومكرهم في رسم صورة الصراع في الجزائر أنها مشكلة اقتصادية، وأنه لا بد من القيام بإصلاحات لهم، ثم بعد ذلك هي مشكلة اجتماعية، فيجب مضاعفة المستشفيات والمدارس فالجزائري الجاهل الذي يخضع تحت نير الاضطهاد يشعر بمركب النقص تجاه أسياده.[3]وقال أيضا أن الإنسان لا يملك إلا أن يكون شقيا في ظل الخراب، حقا إن غالبية الجزائريين يعيشون عيشة ضنكا وفي فقر مدقع، ولكن من الحق كذلك أن نؤمن بأن الإصلاحات الأساسية لا يمكن أن تتم على أيدي المستعمرين الصالحين ولا على يد فرنسا نفسها ما دامت وجهتها هي السيادة على الجزائري وأنه لن ينهض بها إلا الشعب الجزائري نفسه حين يظفر بحريته ويكون مستقلا استقلالا لا تشوبه شائبة.[4]

وقد استخدم **سارتر** في كتابه شهادات لمجندين بالحرب حيث طرحوا أفكارهم وآرائهم في السياسة ورغبتهم في الكشف عن ممارسة الديكتاتورية وأساليب العدوان والاستغلال والقسوة

---

[1] عبد المجيد عمراني: نفس المرجع، ص12.

[2] نفسه، ص13.

[3] جان بول سارتر: عارنا في الجزائر، الدار القومية للطباعة والنشر، [د،ت] ،[د،ط] ، [د،م،ن] ، ص3.

[4] جان بول سارتر: مرجع سابق، ص4.

والإبادة، وقتل الجماعات دون محاكمة، وأن هؤلاء الجنود تحدثوا بصراحة مذهلة ففضحوا جميع جرائم الحرب التي شهدوها بأعينهم. [1]

إن المؤلف **جان بول سارتر** كان مناهضا للاستعمار والجرائم التي قامت بها فرنسا وكتب أنه يجب على الجميع أن يطلع على هذا الكتاب "عارنا في الجزائر" حيث قال فيه: "أتمنى أن يقرأه جميع الفرنسيين، ذلك أننا مرضى نعاني من داء وبيل".[2] لقد أبرز موقفه اتجاه الثورة الجزائرية بوضوح ودعمه للشعب، وعارض النظام الاستعماري حيث صرح قائلا في لقائه مع جريدة أمريكية: " أنا من النخبة المثقفة ولست من رجال السياسة لكن كمواطن في استطاعتي أن أشارك مع جماعة الضغط وهذا يبين لماذا كنت صادقا ومخلصا مع الجزائريين وهذا في رأيي عمل المواطن وبما أن مهاراتي وبراعتي تكمن في ثقافتي أستطيع كمواطن أن أخدم وأشارك بالكتابة". [3]

ولقد انتقد الصمت الذي كان يتعامل به الفرنسيون اتجاه قضية التعذيب فقد صرح بعبارة أمام محكمة باريس بذلك على مدى دعمه الكبير لجبهة التحرير الوطني: "إني مستعد لأن أحمل حقائب جبهة التحرير الوطني الجزائري"، مما جعل الجنرال **ديغول** يبعث له برسالة خطية يعاتبه فيها لكن **سارتر** بقي في دعمه وموقفه فشارك في مظاهرات ضد سياسة القمع والقتل الجماعي وأقدم على إمضاء بيان 121* الذي قطع به كل شك وظهر تأييده للثورة الجزائرية

---

[1] جان بول سارتر: نفس المرجع، ص28.

[2] نفسه، ص29.

[3] عبد المجيد عمراني، مرجع سابق، ص31.

* بيان 121: بيان وجه للشعب الفرنسي، يوم 5 سبتمبر 1960 وقع عليه المثقفون الفرنسيون من رجال الفكر والأدب، دعا هذا البيان لرفض حمل السلاح ضد الشعب المضطهد باسم الشعب الفرنسي ومعارضة المبادئ المنافية للإنسانية، المرجع: نسيبة رتيبة الأقرب، فاطمة الزهراء قطو: أصدقاء الثورة الجزائرية فرانز فانون أنموذجا (1954 – 1961)، اشراف: د/محمد قن، جامعة زيان عاشور، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة التاريخ، الجلفة، 2016 – 2017، ص36.

بشكل جلي. [1] حتى وصل الأمر لمظاهرات في قلب باريس احتجاجا ضد الذين تمردوا وأعلنوا عصيانهم على النظام الفرنسي خاصة **سارتر** ورددوا شعارات من أبرزها: أعدموا جون بول سارتر fu si llez Jean Paul sarter [2]

- **المثقف فرانز فانون:**

الذي كان من مواليد 1925 في مدينة فوردي فرونس عاصمة المارتينيك *وهو حفيد للرقيق الذين حملوا منذ قرون إلى جزر الأنتيل من إفريقيا وكانت المارتينيك من الجزر التي شلتها السيطرة الفرنسية منذ القرن السابع عشر، كان والد فانون موظفا بالجمارك، وعند ارتياده المدرسة الفرنسية انفتحت عيناه على القيم البيضاء ممثلة في أبطال أمثال: **شارلمان وجان دارك** وغيرهم، كانت أسرته تنتمي إلى البرجوازية الزنجية وهي التي تبحث عن الاندماج في الإطار الفرنسي.[3]

تفوق قانون في مدرسة "الفرنسير" الثانوية، وبعد عودة المثقفين من الفرانسيز اندلعت حرب فرنسا في أوروبا وانتهت باستسلام فرنسا سنه 1940، وبعد فترة وجيزة حوصرت المارتينيك واحتلتها السلطات فيشي الفرنسية وأصبح مغادره المارتينيك ممنوعا خلال هذه الفترة، عانى فانون واصدقائه من التمييز العنصري العرقي. نقل إلى بجاية عام 1945 وذلك لرغبته في ان يكون في قلب الازمه، وعند نهاية الحرب رجع لمسقط راسه، درس فانون طب الاسنان، وعلم النفس والفلسفة، كانت له مكانة مرموقة بين أساتذته وزملائه لكنه ظل يعاني من التمييز العنصري، وفي 1952 تزوج بماري جوزيف المعروفة " بجوسي" Jucy والتي كانت سمراء

---

[1] المرجع نفسه، ص36.

[2] نفسه، ص37

* المارتينيك: إقليم فرنسي يقع في البحر الكاريبي، يحده شرقا المحيط الأطلسي، يبعد عن الوطن الأم بمسافة سبعة آلاف كيلوا ينظر: محمد العربي الزبيري، المثقفون الجزائريون والثورة، [د،ط]، المؤسسة الوطنية للإشهار و النشر، 1995، ص135.

[3] محمد الميلي: فرانز فانون والثورة الجزائرية، السهب للطباعة الشعبية للجيش، [د،ط] ،[د،ت]،[د،م،ن]، ص10 – 11.

البشرة ولا تزال تدرس بالثانوية. [1]

في سنة 1953 نجح فرانس فانون في مسابقة توظيف طبية، اهلته للعمل بمستشفيات الامراض العقلية، فلتمس منصبا في مدينه البليدة، تولى مهمة الطبيب الرئيسي لمصلحه الامراض العقلية من نوفمبر 1953 – 1957 الفترة التي عرفت اندلاع ثوره التحرير، هنا تعرف على الوضع في البلاد بشكل كبير، اجتهد في معرفة وتحليل الصدمات التي تسببها العلاقات بين المستعمر والشعب في الجزائر خلال تلك الفترة، واقام علاقات مع الممرضين الجزائريين، وأصر على نزع الأسلاك الشائكة وأبراج المراقبة من حول المستشفى. [2]

اندمج فانون في المجتمع الجزائري فقد كانوا يعاملونه كواحد منهم، حتى دهش من معاملتهم له، حيث كانوا يعتبرونه جزائريا، هذه المعاملة جعلته يتعلق كثيرا في المجتمع الجزائري.[3] كانت تجربه فانون وعمله في مستشفى البليدة سببا في تعرفه على طبيعة الحياة الصعبة التي يعيشها الجزائريون في ظل الاستعمار الفرنسي، حيث لاحظ اساليب التعذيب والقمع والممارسة على الشعب الجزائري وذهل من صمود الجزائريين، وهنا أدرك أن عدوه وعدو الجزائريين مشترك وهو الرجل الأبيض.[4] لذا قرر الاندماج في ثوره هذا الشعب ضد المستعمر الفرنسي. تفاعل مع الثورة الجزائرية حيث ربط علاقات واتصالات مع بعض القادة أمثال بن يوسف بن خدة، وعبان رمضان، فعمل على دعم حرب التحرير الجزائرية من خلال نشاطاته العلنية عن طريق الفرع المحلي لجمعية الصداقات الجزائرية لمساندة المحتجزين وأخرى سرية أين عهدت إليه رعاية المجاهدين الجزائريين الجرحى. اشتبهت به فرنسا وبدأ الضغط يزداد عليه حتى أنه

---

[1] نسيبة رتيبة الأقرب: المرجع السابق، ص46 – 47.

[2] المرجع نفسه، ص 63.

[3] عبد القادر حسيني ياسين: الدكتور فانون المفكر الأسود الذي مزق الأقنعة البيضاء، مجلة النور، ع 26، 8 ديسمبر 2015، ص3.

[4] نسيبة رتيبة الأقرب، المرجع نفسه، ص52.

تلقى تهديدا بالقتل من مصادر مجهولة[1] كرس فانون جهده وعمله ومهنته لخدمة القضية الجزائرية ولآخر رمق من حياته، عمل على كسب التأييد والدعم لها فأصبحت في فترة قصيرة قضيته التي يدافع عليها سواء بجهده البدني أو الفكري من خلال كتاباته فكسب عطف وحب الجزائريين وعلى رأسهم المجاهدين الذين عرفوه عن قرب. [2] توفي فرانز فانون في الولايات المتحدة في 6 ديسمبر 1960 وهو يبلغ من العمر 36 سنة ودفن بالأراضي الجزائرية تنفيذا لوصيته. [3]

لقد تعددت أسماء المثقفين الفرنسيين المؤيدة للقضية الجزائرية بالإضافة لجون بول سارتر وفرانس فانون هناك الكثير ممن أنصفوا الثورة الجزائرية خاصة أمثال موريس أودان Mourice "Audin " * وهنري علاق Henri Alleg" **، وفرانسيس جونسون Francice Jancune *** وغيرهم.

رغم أن هناك فئات من المثقفين الفرنسيين الذين ساندوا الثورة التحريرية والقضية الجزائرية إلا أن هناك فئة وضعت كل خدماتها وإمكاناتها في خدمة الاستعمار وأيضا في تظليل الرأي

---

[1] نسيبة رتيبة الأقرب، نفس المرجع، ص57.

[2] نفسه، ص 63.

[3] نفسه، ص73.

* موريس أودان: ولد بباجة بتونس 14 فبراير 1932، انتقل للعيش بالجزائر في سنوات الثلاثينات والأربعينات، وأصبح أستاذا مساعدا للرياضيات في الجامعة، انظم للحزب الشيوعي من أجل تحرير الجزائر، ينظر: فيديو مصور.

** هنري علاق: هو فاعل وشاهد بارع على طول مسيرة الاستقلال الجزائر دخل الجزائر سنة 1939وسرعان ما عشق هذه المدينة التي أصبحت مدينته ثار ضد النظام الكولونيالي والتزم بالقضية الجزائرية بصفته صحفيا بجريدة Alger republicain ثم مناضلا بالحزب الشيوعي الجزائري، ينظر هنري علاق: مذكرات جزائرية، تر: جناح مسعود، عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، السيرة الذاتية موجودة على الواجهة الخلفية للكتاب.

*** فرانسيس جونسون: ولد ببوردو 07 جويلية 1922 جنوب فرنسا، تفرغ لخدمة الثورة الجزائرية ورحل إلى الجزائر سنة 1943، ينظر: لغرابة لبنى: المثقفون الفرنسيون والثورة الجزائرية فرانسيس جونسون أنموذجا، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، إشراف د/ عمري عبد الوهاب، 2018 – 2019، ص51.

العام سواء داخليا أو خارجيا مع إقرارهم بمبدأ الجزائر فرنسية، وأمثال هؤلاء الفيلسوف "ألبير كامو Albert Camus" *الذي أعلن عن حقيقة أفكاره وفلسفته المتمثلة في العداوة والعنصرية ضد حرية الشعب الجزائري وقد اعتبر أن هاته المستعمرة ما هي إلا مقاطعة فرنسية وأيد هذه الفكرة حتى ولو كان ذلك بالعنف وقتل الأبرياء.[1] كما حاول تقديم حلول لبقاء المستعمرة تحت السيادة الفرنسية في عدة مقالاته إلا أن أفكاره هذه كانت سببا في نفيه من الجزائر ليكون أول صحفي يطرد منها.[2]

لقد وجه ألبير كامو عدة انتقادات لجبهة التحرير الوطني والعمليات التي قام بها ورأى أن الحل الوحيد هو خلق فيدرالية جزائرية تضم مسلمين وأوروبيين خاضعين للقانون الفرنسي الذي يحمي الجزائر من أجل حل مشكلة ما يسمى "الجزائر فرنسية "، مع العلم أنه تجاهل أهدافها ومطالبها، اضافة الى أن تعليقاته تخلو من مصطلحات الثورة وعبارات الحرية واستقلال الشعب الجزائري من خلال كتاباته التي يشير فيها أن الأقدام السود **هم السكان الأصليون الحقيقيون للجزائر.[3]

أما بعض الجنرالات الفرنسيين فلم يتوانوا عن تشويه تاريخ الجزائر ومن بينهم الجنرال

---

* ألبير كامو: ولد في 7نوفمبر في الجزائر أيام الاحتلال الفرنسي وهو صحفي وروائي فرنسي، نال جائزة نوبل للآداب عام 1957، توفي في 4 يناير 1960 في بورغندي في فرنسا. ينظر: سيرة ألبير كامو the famous people، يوم الاطلاع : 2022/04/15 – 13:30 ، https://www.thefamouspeople.com/intellectuals-academics.php

[1] عبد المجيد عمراني: جان بول سارتر والثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص58.

[2] وشان حمزة: صورة الجزائر في أدب ألبير كامو وجون بول سارتر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2014 – 2015، ص25.

** الأقدام السود: تعبير يشير إلى المستوطنين الأوروبيين معظمهم من الفرنسيين واليهود المولودين أو الذين عاشوا في الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي الممتدة بين 1830 – 1962، وقد بلغ عددهم قرابة المليون سنة 1960، ينظر المغرب اليوم: الأقدام السوداء مستعمرون يهود أوروبيون يعودون إلى الجزائر، علي ياحي نشر يوم: الجمعة 18 سبتمبر 2015، يوم الزيارة 2022/04/27 – 14:52. https://www.almaghribtoday.net/

[3] عبد المجيد عمراني: المرجع نفسه، ص 59.

دوفال* Raymond Doval والجنرال توبرت Tubert ** وتمثل ذلك في تقاريرهم حول مجازر 8 ماي 1945.

فالجنيرال دوفال كان له علاقة مباشرة بهذه المجازر حيث يظهر ذلك جليا في تقريره الذي وجهه إلى قائد الجيش الفرنسي بالجزائر حيث أشار في بدايته إلى الشبه الذي يوجد بين الظروف التي أعقبته مشاكل قوية بفعل نشاط الأمير خالد ***، فإن الإعلان عن الانتصار على النازية سنة 1945 فتح عهدا من العنف، ثم ركز في حديثه عن منطقة الشرق مجال سلطته ومركز الأحداث التي شهدتها المنطقة 1945، و يشير إلى الدافع المهم وهو ما دفع بالفرنسيين إلى الانتقام، حيث يذكر أنه بعد 1945 أصبح الكثير من الجزائريين يروجون لفكرة الانهيار الكلي لفرنسا.[1] وصف الجنرال دوفال لأحداث 8 ماي 1945 بالعصيان، وتحميل المسلمين مسؤولية ما وقع من خلال سرده للأحداث بطريقة تجعل فيها الفرنسيين مجرد ضحايا.[2]

* الجنرال دوفال: قاد عسكري فرنسي شارك في تحرير فرنسا عام 1945، تولى قيادة اللواء الفرنسي بقسنطينة شارك في إبادة الجزائريين بسطيف وقالمة وخراطة، يعتبر من العناصر الفاعلة والمسؤولة والتي لها علاقة مباشرة بالمجازر، ينظر: هدى بوعاتي، سارة زروق: مجازر 8 ماي 1945من خلال الكتابات التاريخية الجزائرية والفرنسية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف د/ عبد الكريم قرين، جامعة 8 ماي 1945، قسم التاريخ، قالمة ، 2017 – 2018 ، ص 69 .

** الجنرال توبرت: اعتلى منصب الحاكم العام على مدينة الجزائر 1945 – 1947 ، تم ترقيته في 1947 إلى رتبة لواء ثم مستشار في الاتحاد الفرنسي، توفي سنة 1971، نفس المرجع، ص 73 .

*** الأمير خالد: ابن الهاشمي الجزائري، حفيد الأمير عبد القادر، ولد بدمشق– سوريا – في 1875/02/20، تلقى علومه الأولى في دمشق على يد خيرة أساتذتها وأمضى في رحاب دورها ومساجدها مرحلة الطفولة والشباب، تخرج برتبة ملازم ثاني في الجيش سنة 1897، وقد رفض التجنيد بالجنسية الفرنسية، ينظر: سعاد تبحربت وناريمان لخديمي: الأمير خالد ونضاله السياسي 1875 – 1936، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ وطن عربي معاصر، إشراف د/ عبد المالك بوعريوة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد ادراية، أدرار، 2020 – 2021 ، ص 31.

[1] هدى بوعاتي، سارة زروق: المرجع السابق، ص 69

[2] نفس المرجع، ص 70.

إن تقرير الجنرال دوفال لا يتضمن تفاصيل الاجراءات القمعية، ولا يؤكد الجرائم التي ارتكبها الجيش والشرطة، ويكتفي بإشارات عامة لا غير مثل " القمع كان سريعا ومحسوبا"، "ان استرجاع الأمن يقتضي المطرقة "، ويركز التقرير على ذكر استفزازات الجزائريين على الأحداث كما يذكر بدقه عدد ضحايا الفرنسيين ولا يلقي بالا لعدد الضحايا الجزائريين حيث لم يتجاوز عدد حسب هذا التقرير العشرة تقريبا بينما يشير إلى المئات من الموقوفين، وختم تقريره بمواصلة القمع الى ما بعد شهر ماي 1945.[1]

لقد كانت الكتابات الفرنسية لتاريخ الجزائر كثيرة جدا باختلاف مواقفها وتوجهاتها خاصة في الفترة الاستعمارية. إلا أنه لا يزال هناك المهتمين بهذا التاريخ منذ الاستقلال إلى يومنا هذا من بينهم المؤرخ بنجامين ستورا وهو محور دراستنا.

[1] نفسه، ص 71 – 72.

الفصل الأول: المؤرخ بنجامين ستورا

* أولا: المؤرخ بنجامين ستورا.

* ثانيا: أهم أعماله ومؤلفاته.

* ثالثا: علاقته بالجزائر والجزائريين.

* رابعا: علاقته بالسلطة الفرنسية.

الفصل الأول: المؤرخ بنجامين ستورا

أولا: مولده ونشاته:

ولد بنجامين ستورا في 2 ديسمبر 1950 بقسنطينة الجزائر، وهو أستاذ جامعي، تحصل على الدكتوراه في علم الاجتماع سنة 1978، ودكتورا الدولة في التاريخ سنة 1991 [1]، (Placeholder1) والتاريخ المعاصر لأول مرة في جامعة باريس السابعة (جوسيو) كمساعد ماجيستير قبل أن يصبح في وقت لاحق أستاذا محاضرا [2] درس في جامعة باريس 13 * تاريخ المغرب العربي المعاصر القرنين 19 و 20، وحروب إنهاء الاستعمار، وتاريخ الهجرة المغاربية في أوروبا، كان المؤسس والمدير العلمي للمعهد المغاربي الأوروبي [3] بالإضافة إلى المعهد القومي للغات والحضارات الشرقية [4]،واصل في عام 1995 و 1996 البحث في الفيتنام، ثم عاش في هانوي لدراسة خيالات حروب الجزائر والفيتنام، ثم عمل أستاذا زائرا في جامعة نيويورك 1998 [5]، حيث قام بتدريس دورة

---

[1] الموقع الرسمي لبنجامين ستورا: جامعة سوربون شمال باريس، يوم الاطلاع 22 مارس 2022، الساعة 12:48، https://benjaminestora.univ-paris13.fr

[2] Ben Jamin Stora: Algérie histoire contemporaine 1830 – 1988 ،casbah edition ، Alger ،2004 (dans un couverture de livre)

* جامعة باريس 13: تأسست عام 1970 بموجب قانون 1968 لإصلاح التعليم العالي كواحدة من الجامعات التي حلت محل جامعة باريس السابقة فيها 4 درجات " درجة الاحترافية، ماجيستير، درجة الطب، درجة البكالوريوس أو ما يعادلها"، لغتها الفرنسية تحوي 9 أقسام مختلفة، ينظر: جامعة باريس 13، فرنسا، موقع unizuk، تاريخ الزيارة: 2022/03/23 الساعة: 6:47.

[3] الموقع الرسمي لبنجامين ستورا: المرجع نفسه

[4] بنجامين ستورا: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988، تر: د/صباح ممدوح كعدان، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق،2012، ص14-1.

[5] الموقع الرسمي لبنجامين ستورا: المرجع نفسه

عن تاريخ الاستعمار الفرنسي هناك [1] وباحثا لمدة ثلاث سنوات في الرباط المغرب 1998 – 2001 للبحث في القوميتين المغربية والجزائرية، بالإضافة لكل هذا عمل أستاذا زائرا ببرلين سنة 2002.[2]

كان ستورا من أصول يهودية متأصلة في الجزائر ومنصهر في المحيط الجزائري انصهارا اجتماعيا وثقافيا، كانت عائلته تتحدث اللغة العربية بطلاقة وترتدي اللباس الجزائري فحينما رحل إلى فرنسا لم يقطع صلته بمسقط رأسه من خلال التخصص في دراسة تاريخها.[3]

عندما توفيت والدة ستورا في عام 2000 اكتشف أسفل درج منضدة سريره مفاتيح شقتهم في قسنطينة التي تركها عام 1962، هذه المفاتيح التي عثر عليها تفتح أبواب الذاكرة. ففي عام 1955 / اغسطس قام الجنود بتركيب مدفع رشاش في غرفة ستورا الصغيرة لإطلاق النار على الجزائريين الفارين، كان يبلغ من العمر أربعة أعوام ونصف لكنه لم يكن يعرف ما الأمر، هذه الذكريات جعلته يحن ويروي عن حلاوة أيامه عن المغادرة للشاطئ في الصيف، والسينما، ونكهة الأطباق وسعادة الأعياد، هذه الصورة تكشف العلاقات بين المجتمعات المختلفة، بين اللغة العربية اليومية للأم والفرنسية للأب، وحاخامات المدرسة التلمودية ، وصخب الشوارع اليهودية، كتب بنجامين ستورا كتابه الأكثر حميمية هناك من خلال عيون طفل تحول إلى مؤرخ، يعيد عالم يهود الجزائر مجنون بالجمهورية ومغرم بالشرق[4]

---

[1] Ben Jamin Stora: ibed

[2] الموقع الرسمي لبنجامين ستورا: نفسه

[3] ارزقي، فراد: من هو المؤرخ بنجامين ستورا، تاريخ النشر :2020/7/16، تاريخ الزيارة 2022/3/10 –12:34

[4] الموقع الرسمي لبنجامين ستورا: حوار مع صحفي بعنوان بنجامين ستورا تم العثور على المفاتيح، طفولة يهودية في قسنطينة، تاريخ الزيارة 2022/3/22 – 23:15 https://www.echoroukonline.com

حصل ستورا على الجائزة الكبرى من المركز المتوسطي للاتصال السمعي البصري سنة 2013 فئة الذاكرة للفيلم الوثائقي مع غابريال لوبومين: الحرب الجزائرية الدموع الحلقة واحد وفي أبريل 2013 حصل على " جائزة Licra " لالتزاماته المناهضة للعنصرية، وجميع أعماله حول تاريخ المغرب المعاصر.[1]

يروي ستورا في مقابلة بعنوان: " أنا بنجامين ستورا مؤرخ المتوحدين " كيف عاش وتفاصيل حياته حيث قال إنه عاش اثنتي عشر سنة الأولى في الجزائر وله ذكريات فيها منها ذكريات الحرب، حضر التجوال، هجمات منظمة الدول الأمريكية وتجربة المنفى كل هذه الأمور أثرت عليه كمؤرخ، وتحدث بأنه يعتبر نفسه فرنسي من أصول جزائرية ومتفتح على الثقافة الفرنسية، ذكر بأنه عاش في قسنطينة ذات الأغلبية اليهودية و المسلمة، حيث كان الأوروبيون أقل تواجدا في الجزائر العاصمة أو وهران ، تعلم حروفه الأولى باللغة العبرية * في مدرسة التلمود والتوراة ، وتعلم اللغة العربية مع عائلته ومع والده المتحصل على بكالوريا في اللغة العربية وآدابها ،و أمه كانت تتحدث العربية لكنها لا تستطيع قراءتها، إلا أن اللغة الوحيدة التي يقرأون ويتحدثون بها هي الفرنسية، كانت عائلته مرتبطة بالثقافة العربية جدا، وبموسيقى الشيخ ريمون**، ويقول أنه كانت عائلته أكثر ارتباطا بالأعيان

---

[1] نفس المرجع

* اللغة العبرية: وهي لغة اليهود واستخدموها في حديثهم لمدة 1300 سنة منذ احتلال فلسطين، وتوقفوا عنها لمدة 1600 سنة، وتكلموا لغات شتى إلى أن بدأت العبرية من جديد لتكون لغة للحديث في فلسطين نحو التسعين سنة الأخيرة وساد استخدامها فقط في أرومة بالقدس والجنوب، وحول الخليل وهي لغة الحاخامات ينظر: حاييم رابين: مختصر تاريخ اللغة العبرية، تر: طالب القريشي، الحكمة، بغداد ،2010، ص8.

** الشيخ ريمون: اسمه ريمون ليبريس، ولد في 1912/07/27 بباتنة من أب يهودي وأم فرنسية، وهو موسيقي متخصص في الموسيقى الأندلسية شرق الجزائر (المالوف) ، كان له احترام كبير من اليهود وله شهرة واسعة، ينظر: مأخوذ من شبكة الإنترنت https://stringfiseer.com، يوم الاطلاع 2022/03/28 – 12:3.

المسلمين كفرحات عباس * الذي كان صديق جده الشخصي.

بدأ مسيرته في نهاية الستينات وكان شغوفا بالحركات الثورية، وصل إلى الجزائر عند وفاة الزعيم الوطني مصالي الحاج **عام 1974 كطالب ماجيستير وناشط في المنظمة الشيوعية الدولية (منظمة المؤتمر الإسلامي) وباحث في أطروحة ماجيستير بعنوان اشتراكية العمال تحت إشراف جان بيير ريو الذي يعرف تاريخ الجزائر جيدا والذي جعله على اتصال مع رينيه ريموند الذي شجعه على الكتابة عن تاريخ الثورة الجزائرية ودراستها.[1]

اهتم ستورا بالثورة الجزائرية كثيرا ففي 1985 نشر قاموسا للسيرة الذاتية للقوميين الجزائريين من 1926 – 1954، فقد عاد سنة 1982 إلى الجزائر بعد مغادرتها لمدة 20 عاما وبعد دراسته للقومية أدرك أنها ليست مجرد صراع طبقي ولكن هناك الإسلام والبعد الأنثروبولوجي، والقصص العائلية، والاستيعاب الثقافي...إلخ، وجاء في حديثه أن الجزائريين حرموا من ثقافتهم لدرجة أنهم فقدوا لغتهم وهذا كان سببا في اللجوء إلى استعمال العنف كوسيلة من وسائل النضال. وفي نهاية الثمانينات عاد إلى الجزائر للمرة الثانية وفي تلك

---

* فرحات عباس: ولد عام 1899 من ولاية قسنطينة ألف كتاب الشاب الجزائري عام 1931 وبيان الشعب الجزائري عام 1943 أسس الإتحاد الديمقراطي الجزائري سنة 1946 انضم لجبهة التحرير الوطني عام 1956 توفي سنة 1985 بعد مرور عام واحد على نشر كتابه الأخير الاستقلال المصادر ينظر: بنجامين ستورا: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال: مصدر سابق، ص 124.

** مصالي الحاج : ولد مصالي بن الحاج في 16/ماي/1898 بحي الرحيبة بمدينة تلمسان التابعة آنذاك إلى عمالة وهران بدار قادري بالدرب الفوقي باب الجياد الآن ،والده الحاج احمد مصالي وأمه فاطمة بنت ساري حاج الدين ،بدأ تعليمه في المدرسة الفرنسية المختلطة وعمل كحلاق متمرن في سن التاسعة ثم اسكافيا ورياضيا محبا للفنون والثقافة ، ساعده ذلك في بناء شخصية قوية ، شارك في الجهاد ضد المستعمر الفرنسي منذ صغره وكان له دور كبير في ذلك ، وسمي بأبي الوطنية الجزائرية، توفي في 1974/6/3 إثر إصابته بمرض السرطان، ينظر: قدوري رميسة، الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج أنموذجا من 1898 – 1974، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تحت إشراف د/ بوغديري كمال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 – 2015، ص 39 – 40 – 129.

[1] Moi Benjamin Stora، historien des solitude: proposer recueillis par Sarah Diffalah et Nathalie Funès، archive Benjamin Stora.

الفترة شهدت حدثين مهمين حسب تعبيره وهما ظهور الجبهة الوطنية في فرنسا * والجبهة الإسلامية للإنقاض في الجزائر حينها دخلت الجزائر في العقد الدموي عام 1991 وقد دخل في حالة رعب بسبب الأوضاع، فقد مات أصدقاء له جزائريين فعاودته ذكريات الخوف من موت الأحباء، والمنفى ليصبح اسم الجزائر بالنسبة له مرة أخرى مرادفا للحرب التي تذكره بوفاة ابنته ليدرك أن جميع أفراد الجزائر الاستعمارية بدءا من أفراد عائلته لا يجب نسيانهم ولابد من الكتابة عنهم والاجتهاد في نقل قصصهم حيث ذلك الوقت لم يكن هناك أكاديميين متخصصين في نقلها أو بالأحرى عددهم قليل .[1]

ثانيا: أهم أعماله ومؤلفاته

ألف المؤرخ ستورا العديد من الكتب والأفلام حول الثورة الجزائرية شملت حقولا متنوعة، منها المفصلة ومنها المختصرة عالج فيها موضوعات شتى مست جذور الحركة الوطنية وروادها الأوائل، وكذا الاستعمار وجرائمه وثورة أول نوفمبر 1954، الهجرة الجزائرية إلى فرنسا، وكتب أيضا عن يهود الجزائر وعن الشرخ بينهم وبين المسلمين وعن طفولته بمسقط رأسه بقسنطينة. والجدير بالذكر أنه تعاون مع بعض المؤرخين الجزائريين في ذلك من بينهم

* الجبهة الوطنية الفرنسية: وهي حزب سياسي أسس في 1972/10/05 باسم " حزب الجبهة الوطنية من أجل الوحدة الفرنسية " برئاسة جون ماري لوبال حتى 2010 خلفت ابنته مارين في 2011 وهو يضم اليمين المتطرف ويركز في خطابه على معاداة المهاجرين ورفض الوحدة الأوروبية، ينظر: من شبكة الانترنت: الجبهة الوطنية حركات وأحزاب، تاريخ النشر 2015/04/02، يوم الزيارة: 2022/02/22، الساعة: 23:31.

[1] Moi Benjamin Stora,historien des solitude, archive Benjamin Stora.

محمد حربي * [1]

أ. **أهم كتبه:**

أ.1- كتبه الفردية

1- تاريخ الجزائر في العهد الاستعماري من 1830م – 1954.

2- الحرب الجزائرية من 1954 – 1962.

3- مصالي الحاج من 1898 – 1974.

4- تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962 – 1988.الذي يستعرض تاريخ الجزائر منذ شهر

5- تموز 1962 حتى أكتوبر 1988 [2]

6- المفتاح وهو كتاب يروي سيرته في قسنطينة.

7- الغربات الثلاث.[3]

8- مصادر القومية الجزائرية نشر في: 2012.

9- قائمة مراجعة الهجرة الجزائرية نشر في: 2012.

10- القوميون الجزائريون والثوار الفرنسيون في زمن الجبهة الشعبية في 2018. [4]

---

* محمد حربي: ولد المناضل والمؤرخ محمد حربي بن إبراهيم بن صالح في 1933/06/16 بسكيكدة، انظم إلى ح. ش. ج، ح.إ. حر.د حين كان في 15 من عمره، عام 1945 أصبح أمينا عاما لرابطة طلاب شمال إفريقيا، ثم أصبح منذ عام 1957 عضوا في قيادة فيدرالية ج.ت.و في فرنسا ثم مديرا لمكتب وزير القوات المسلحة وسفيرا في غينيا ومستشارا لرئيس الجمهورية من 1963 – 1965، كما أدار صحيفة الثورة الإفريقية الأسبوعية، أعتقل بعد 17 جوان 1965، وهو يقيم في فرنسا منذ عام 1973. ينظر محمد حربي: الجزائر 1954 – 1962 جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، ط1، بيروت، 1983، السيرة موجودة على الواجهة الخلفية للكتاب.

[1] الشروق: مرجع سابق، تاريخ الزيارة :2022/03/31.

[2] بنجامين ستورا: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال، مصدر سابق، ص 141.

[3] الشروق: المرجع نفسه.

[4] https://www.numiting.com تاريخ الاطلاع: 2021/11/23.

11- جاؤوا من الجزائر صدر في: 1999/04/03.

12- نقل الذاكرة نشر في: 1999/01/01.

13- الجيل الأخير من أكتوبر نشر في: 2003/09/24.

14- معجم كتب الحرب الجزائرية نشر في: 1996.

15- يسافر فيما بعد الاستعمار صدر في: 2012/10/03.

16- التاريخ المصور للحرب الجزائرية صدر في :2016/10/6.

17- لغز ديغول صدر في: 2010/10/01.

18- تخيلات الحرب صدر في:2020/05/07. [1]

19- الغرغرينا والنسيان: ذكرى الحرب الجزائرية صدر في :1991.

20- الحرب الخفية.

21- تاريخ الجزائر من 1954 – 1962.[2]

22- الجزائر 1954.[3]

23- الحرب الجزائرية شرحت للجميع صدر في: 2012/03/01.[4]

24- حروب لا نهاية لها صدر في :2008/09/10.[5]

25- كلمات الحرب الجزائرية.

---

[1] https://www.numitog.com

[2] Stora Benjamine ,François Malye : François Mitterrand et la guerre d'Algérie,02/2012, p 03.

[3] Stora Benjamine ,Algérie 1954 une chute au ralenti, éditions de L'oube , 2011.

[4] Stora Benjamine ,la guerre d'Algérie expliquée a tous , Edition de Seil , Paris , Mars 2012.

[5] Stora Benjamine , les guerres sans fin , Edition Stock , 2008.

26- تاريخ الجزائر: بين القرنين التاسع عشر والعشرين صدر في:2012.[1]

27- الجزائر الاستعمارية 1830 – 1988 يسرد فيه وقائع تاريخ الجزائر من الاحتلال حتى ما بعد الاستقلال.[2]

أ.2 الكتب المشتركة:

1- تاريخ العلاقات اليهودية – المسلمة من النشأة إلى يومنا هذا وهو كتاب باللغة الإنجليزية يتحدث عن علاقات اليهود والمسلمين منذ العصور الوسطى إلى يومنا هذا، مع عبد الوهاب مداب.[3]

2- فرنسوا ميتران والحرب الجزائرية وفيه تم الكشف عن شخصية الرئيس الفرنسي ميتران الرجل الذي ألغى عقوبة الإعدام سنة 1981، وأهم الأحداث التي دارت أثناء فترة حكمه.

3- فرحات عباس كتبه مع زكية داود صدر عام: 1994.

4-صورحرب الجزائر مع لوران، ومارفال، صدر عام 2005.[4]

5- مائة باب للمغرب العربي: تونس، الجزائر، المغرب ثلاث طرق فريدة للجمع بين الإسلام والحداثة مع أكرم إلياس صدر في: 1999/01/01.

6- حرب الذكريات مع تيير لوكلير صدر في: 2011/03/10.

7- العربية 89 مع إدوي بلينيل صدر في: 2011/06/08.

---

[1] بركة محمد: بحث بعنوان ببليوغرافيا حول تاريخ الثورة التحريرية 1954 – 1962 ما كتبه الفرنسيون عن تاريخ الجزائر، إشراف د/: بوعزة بوضرساية، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، مقياس تطور الثورة الجزائري، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الموسم الجامعي 2021 – 2022، ص 08 – 10.

[2] Stora Benjamine : histoire d'Algérie ,op,cit .

[3] Stora Benjamine , Meddeb Abdelwahab: A history of Jewih–Muslim relation from the orginis to the present day ,this book was prepared with the assiance of the French ministry of culture – centre national du livre (CNL) ,Princeton university press and Oxford , p05.

[4] Stora B ,François M : op, cit ,04

8-الهجرة مع تميم اميل صدر في: 2007/03/21.

9- حرق الازدراء مع جان باتيست سيرني صدر في: 2013/09/04

10- الحرب الجزائرية ملفات التاريخ مع ترامور كيمينوز صدر في: 2015/01/08.

11- الحرب الجزائرية على الشاشة مع هانييل وموني رابح صدر في: 1998.

12- الحرب الجزائرية مع محمد حربي صدر في: 2004.

13- الجزائر في فرنسا مع ليندا أميري صدر في: 2004.[1]

ب.الأفلام والأشرطة:

1- في مجال الصور: كان بنجامين ستورا مستشارا للأوسكار للفيلم التاريخي Indochine الهند الصينية، وفيلم La France en guerre d'Algérie فرنسا في حرب الجزائر الذي بث عام 1993.

2- ألف فيلم وثائقي بعنوان السنوات الجزائرية الذي عرض 4 مرات على قناة فرنسا 2 لمدة ساعة واحدة سنة 1991.

3- أخرج مع جون ميشال موريس الفيلم الوثائقي صيف 62 في الجزائر والاستقلال في وجهين في 2002/07/07 تم بثه على قناة فرنسا 5.

4- المستشار التاريخي لفيلم الرجل الأول عام 2010 وهو مقتبس من رواية ألبير كامو للمخرج الإيطالي جياني إميليو.

5- المستشار التاريخي لفيلم الرجال الأحرار للمخرج إسماعيل فروخي عام 2010.

6- كان ستورا منتجا ومقدما في الثقافة الفرنسية عام 2006. [2]

7- فيلم روائي بعنوان هناك بلدي من إخراج ألكسندر أركادي عام 2000.

---

[1] https://www.numitog.com

[2] الموقع الرسمي بنجامين ستورا، المرجع السابق.

8- فيلم فرانسوا ميتران والحرب الجزائرية من إخراج فريديريك بروكيل عام 2010.

9- الحرب في الجزائر: الدموع سلسلة وثائقية كتابة وإخراج مشترك مع غابريال لوبونين.

10- فيلم الجزائر تاريخنا إخراج جون ميشال موريس عام 2012.

11- 1954 نهاية عالم إخراج بن سلامة عام 2014.

12- إيميلي بوسكوانت عاطفة جزائرية لرابح زنون فيلم وثائقي كان فيه بنجامين ستورا مستشارا تاريخيا عام 2015.[1]

13- المسلسل الوثائقي الحرب في الجزائر من إنتاج جورج مارك بينامو تم عرضه على فرنسا 2 على الساعة 09:10 مساء يومي الإثنين والثلاثاء 14و15 مارس2022.[2]

ت. المقابلات

1-مقابلة مع جريدة " الوطن " يوم: 5 مارس 2022، أجرتها نجية بوزقران بعنوان: في عام

واحد تحققت مبادرات أكثر من 60 عاما من الرئاسة الفرنسية.

2-مقابلة مع جريدة " ويست فرنسا " في: 19 – 20 فيفري 2022 بعنوان: لم تكن الجزائر كباقي المستعمرات.

3-مقابلة بعنوان: أنا بنجامين ستورا مؤرخ المتوحدين حول الجزائر المستعمرة فيفري 2022، أجرتها سارة ضيف الله وناتالي فونيس.

[1] بركة محمد: المرجع السابق، ص 12.

[2] الموقع الرسمي لبنجامين ستورا.

4-مقابلة مع جريدة " ليكسبريسيون " يوم: 2022/03/28 أجراها كمال لخضر الشاوش بعنوان: صدمة الذاكرة انتقلت.[1]

5- مقابلة مع جريدة " فرانس " يوم: 19 – 2022/02/20، أجراها فريديريك هارفي وستيفان فيرناي، بعنوان الجزائر ليست كباقي المستعمرات.[2]

6- مقابلة مع جريدة " براس اكخيت " يوم: جانفي، فيفري 2022، أجراها مريم إسكارد بوجات، بعنوان يهود الشرق تاريخ متعدد الألفية. [3]

7-مقابلة تلفزيونية بقناة " فرانس 24 العربية " أجراها وسيم الأحمر في حصة " محاور " بعنوان: بنجامين ستورا: كيف يمكن " مصالحة الذاكرة " بين الجزائر وفرنسا ؟، يوم: 2022/03/19.[4]

8- مقابلة بعنوان: المقابلة الكبرى أجراها نيكولا ديموراند وليا سالمي، يوم: 2021/12/09-08:20 تكلم فيها عن حرب الجزائر.

9-مقابلة حصرية مع الحدث يوم: 2021/01/21.

10- مناظرة تلفزيونية عن بعد بين بنجامين ستورا ومحمد عمار حول التقرير المقدم لرئيس الجمهورية الفرنسية وحول تاريخ الجزائر يوم:2021/01/19.[5]

ث. المحاضرات

---

[1] Khaled Lakhder Chawche: Benjamine Stora a'Lexpression , le traumetisme memorial s'est transmise , n° 6552 , Alger. P7

[2] Frederic Hervey , Stéphane Vernay,L'Algérie n'ait pas comme les autres colonies ,France,p6

[3] Meriem escard – bugat, Juifs d'orient une histoire plurimillénaire, France,p42

[4] فرانس 24: بنجامين ستورا: كيف يمكن مصالحة الذاكرة بين فرنسا والجزائر، يوم 2022/03/19.

[5] www.yotube.com

1-المحاضرة الأولى بعنوان: حرب الجزائر بعد 60 سنة كيفية التوفيق بين الذكريات؟ ألقاها يوم: 2022/03/17 - 19:00

2-المحاضرة الثانية بعنوان: الذكرى الستين لاتفاقيات إيفيان في 1962/03/19 ألقاها يوم: 2022/03/24 بالمكتبة الإعلامية لفولكس – إن فيليس.

ج. المؤتمرات

1-الاحد 2021/12/05 بمعهد الوطن العربي 11:00 – 12:15 بنجامين ستورا ونيكولا ليسكانف: عرض كتاب يهود الجزائر.[1]

ثالثا: علاقة ستورا بالجزائر والجزائريين

ظهر بنجامين ستورا على مسرح الأحداث كمؤرخ متخصص في تاريخ المغرب العربي وخاصة تاريخ الجزائر المعاصر ليطغى على الساحة السياسية بأعماله حول الجزائر فقد ألف هذا الأخير كمّا معتبرا من الكتب والمقالات والأفلام حول الثورة التحريرية والشخصيات الوطنية. وبما أنه مولود بالجزائر فقد نرى أن له علاقة بها عامة و بالجزائريين خاصة.

يعتبر ستورا من أهم الباحثين في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر بحكم تعمقه كثيرا في هذا التخصص رغم جنسيته الفرنسية إلا أنه لم ينحاز للعاطفة خلال رحلته العلمية فقد كان في أبحاثه وكتاباته وخرجاته الإعلامية ينتقد جرائم الاستعمار الفرنسي بل يطالب من فرنسا الاعتراف بها. وكثيرا ما كان يطالب بحل مشاكل الذاكرة بين الجزائر وفرنسا.[2]

تعلق هذا المؤرخ بالجزائر من خلال دراسته للثورة التحريرية، وأكد في محاضرة له ألقاها على هامش المعرض الدولي للكتاب على أسلوب الببليوغرافيا حينما كتب عن مصالي الحاج

[1] الصفحة الرسمية لبنجامين ستورا على موقع فيسبوك، https://m.facebook.com/benjamin.stora.3

[2] موقع يوتيوب: حياة بنجامين ستورا، يوم الاطلاع: 2022/03/19 – 14: 07 www.youtube.com

وصولا إلى كتاب فرنسوا ميتران والحرب الجزائرية، تكلم ستورا عن جرائم فرنسا التي ارتكبتها ضد المناضلين الجزائريين كأحمد زبانة أول معدم بالمقصلة أثناء الثورة التحريرية 1954 الذي لم تعرف أسباب إعدامه مما عجل في معركة الجزائر.

كتاب ستورا حول فرنسوا ميتران تضمن شهادات بعض الجزائريين عن التعذيب والقتل وأيضا تطرق إلى اعتقال وقتل زوجة المناضل علي بومنجل.* من طرف أوساريس. **

وأكد ستورا في حديثه على وجوب اعتذار فرنسا عن أفعالها بالجزائر باعتبارها مأساة لا تغفر، ولم يخف إحراجه من التصريحات الأخيرة للرئيس ماكرون مشيرا أنه من الخطر الدخول بسجل مثير للجدل حيث صرّح بقوله: "بعد أكثر من 60 سنة من الاستقلال حان وقت الاعتذار ورسم علاقات وطيدة بين البلدين، وأشاد بحقيقة أنه وللمرة الأولى يستخدم فيها رئيس دولة في منصبه كلمة جريمة "[1].

وقد صرّح في إحدى الحصص التلفزيونية باعترافه بإيالة الجزائر وأنها كانت دولة ذات سيادة مكذبا بذلك الرئيس ماكرون الذي أنكر وجود الجزائر قبل 1830. إلا أن ستورا يعترف

---

* علي بومنجل: مناضل و محام جزائري كان ينتمي لحزب الاتحاد الوطني للبيان الجزائري تحت زعامة فرحات عباس، تم القبض عليه من طرف فرنسا في 08 فيفري و قاموا بتعذيبه، استشهد في 1957/03/23 ينظر: جزايرس، مليكة رحال تصدر كتاب عن المحامي علي بومنجل، لطيفة درايب، يوم: 2011/03/20، يوم الاطلاع 2022/03/13 https://www.djazairess.com

** أوساريس: بول أوساريس وهو من مواليد 1918/11/07 في سان كاب دي جو في تارن إقليم فرنسي، جنرال فرنسي مظلي في الجيش الفرنسي المعروف باستخدامه للتعذيب خلال الحرب في الجزائر تمت ترقيته لرتبة عقيد، اعترف في مذكراته التي صدرت عام 2001 بممارسته للتعذيب وأنه هو من أشرف على تعذيب وقتل الشهيد العربي بن مهيدي وعلي بومنجل، توفي في 2013 ينظر: بشير هزرشي: الجنرال الفرنسي بول أوساريس سفاح نكل بالجزائريين باسم فرنسا، دار النشر عالم السعادة، ط1، الجلفة ،2018، ص 04.

[1] النهار: بن جامين ستورا: حان وقت الاعتذار وهؤلاء من قصدتهم في كتاب يهود الجزائر، بقلم نسرين محفوف، نشر في 2021/11/01، الساعة 11:02 وتم تحديثه في 2021/11/01 على الساعة 11:50 يوم الزيارة 2022/02/22، الساعة 16:03.

وبكل وضوح بأنه كان لإيالة الجزائر كل المقومات التي تجعلها أمة ودليله في ذلك أن من تلقى حادثة المروحة هو قنصل فرنسي إذا فقد تعاقب عليها قناصل فرنسيون آخرون وبهذا فالدولة والأمة الجزائرية كانت موجودة بالفعل.[1]

إلا أنها اختلفت الآراء حول شخصية ستورا ونواياه التي يتحفظ منها لعض المؤرخين كالدكتور جمال يحياوي* الذي يتوجس منه خيفة، ويعيب عليه شحه في استغلال الأرشيف رغم أن كل الأبواب مفتوحة أمامه، كما يعيب عليه أيضا قلة جرأته في نقد الاستعمار الفرنسي.[2] ويرى الكاتب بشير عمري** أن الكتابات الكولونيالية تسعى من أجل كتابة تاريخ الشعوب المستعمرة وفرض نظرة أخرى للكولونيالية، ومنهم ستورا الذي حسب رأيه راح في إحدى محاضراته إلى حد الطعن في حصيلة شهداء ثورة أول نوفمبر والمقدرة بالمليون ونصف شهيد، مستندا في ذلك على مقارنة بحجم الديمغرافي للجزائر في تلك الفترة أين كان تعداد سكان البلاد لا يربو عن التسعة ملايين نسمة!.

كما وأن ستورا لا ينفك في كل محاضراته حول الفترة الكولونيالية يثير أو يشير إلى القضية الأمازيغية، مع أنها في زخم وحجم القضية الوطنية، ومواثيق الحركة الوطنية لا

---

[1] قناة LCP: بنجامين ستورا يكذب ماكرون ويعترف أن إيالة الجزائر كانت دولة ذات سيادة، تاريخ الاطلاع: 2022/02/13 – 13:05.

*الأستاذ جمال يحياوي، أستاذ بجامعة الجزائر2 منذ عام 1988، باحث أكاديمي اشتغل في مجال تسيير كل ما له علاقة بالذاكرة، اشتغل مدير للمركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية ينظر: مقال في جريدة البصائر بعنوان: المؤرخ جمال يحياوي في حوار مع جريدة البصائر، أجرى الحوار: فاطمة ظاهي https://ebassair.dz يوم الزيارة: 2022/04/04.

[2] الشروق: المرجع السابق.

**بشير عمري: كاتب و صحفي جزائري يكتب في نقد الخطاب السياسي و الفكري، وصدرت له من الكتب " العودة من بعيد" ، "وريح آخر الليل" ينظر: يوم الزيارة: 2022/02/12. https://www.alarby.com.uk

تعدو أن تكون قطرة من بحر، فهو إذا يقزم الأعظم ويعظم القزم في التاريخ الوطني الجزائري حسب رأيه وذلك من أجل خلخلة المرجعية التاريخية للشعب.[1]

وفي السياق نفسه يرى الدكتور إبراهيم لونيسي* أن ستورا مؤرخ له باع طويل في كتابة تاريخ الجزائر بأبعاد سياسية معينة، لكنه ظل أسيرا لخلفيته التاريخية – انتمائه للطائفة اليهودية– التي غادرت الجزائر رغما عنها مما ألقى بظلاله على جهوده العلمية.

وخلافا لهذه القراءة هناك من يعتبره مؤرخا من ربق المدرسة الكولونيالية الممجدة للاستعمار ، وقد قام بتعرية الظاهرة الاستعمارية معتمدا في ذلك على الأرشيف و على ضباط فرنسيين.[2] وأجرى المؤرخ حوار مع الصحفي في جريدة الخبر الساسي الجزائرية حيث سأله عن رأيه من خلال تصريح الرئيس ماكرون بأنه يعتبرك كضحية وليست لك دافع في المس بتاريخ الجزائر هذا التصريح كانت له ردود قوية في الجزائر ، و أنها يمكن أن تعيد مسار المصالحة التي يهدف لها البلدين إلى نقطة الصفر ، فأجاب ستورا : " **بأنه لا يمكن أن نتوقف انطلاقا من مجرد تصريحات نقلها صحفي واحد ، وفيما يخصني أطمح لأن أكون فاعلا في تحري الحقيقة، فقد أنجزت بمفردي على سبيل المثال قاموسا يروي السيرة الذاتية ل 600 مناضل وطني جزائري بعضهم لم يكن لهم في ذلك الوقت سنة 1385 حتى الحق في أن يذكروا في التاريخ.**" ويكمل ستورا كلامه لنفس الجريد بشأن

---

[1] الموقع العربي الآن: الكاتب بشير عمري يكتب "من الاستشراق إلى الاستقطار "...الكولونيالية تكتب التاريخ، يوم الزيارة 2022/01/12 – 12:20.

* إبراهيم لونيسي: من مواليد 1963/07/01 ولاية بومرداس تلقى تعليمه الابتدائي فيها بعدها انتقل إلى مدينة ذراع الميزان أكمل دراسته بها تحصل على الدكتوراه في 2005 ويشتغل أستاذا بقسم العلوم الإنسانية في جامعة سيدي بلعباس، ينظر: البصائر: مالا تعرفون عن إبراهيم لونيسي، يوم الزيارة :2022/04/04 – 2:35.
https://ebassair.dz

[2] الشروق: المرجع السابق.

الأمة الجزائرية حيث أن الرئيس الفرنسي نفى وجودها كما ذكرنا سابقا قال : " **أن هذا نقاش بين المؤرخين ولا يمكن أن يبقى أسيرا للمجال السياسي ...ولست مضطرا للتعليق على تصريحات الرئيس التي كانت خلال تبادل غير رسمي ما يخصني هو الإجراءات العملية و القرارات المتخذة على سبيل المثال الاعتراف بجرائم قتل موريس أودان و علي بومنجل ، أو إعادة جماجم المقاتلين الجزائريين و آمل أن تكون هناك بادرة قوية للاعتراف بمجازر 17 أكتوبر فقد خضت هذه المعركة لمدة 40 سنة كمواطن ملتزم و كمؤرخ** ".[1]

إن علاقة ستورا بالجزائر والجزائريين متباينة فقد اختلفت الآراء حوله من طرف النخبة المثقفة بالخصوص فمنهم من يراه متساهلا في الإحاطة بموضوع جرائم الاستعمار ولا يبذل جهدا في التنديد بها رغم ما تتوفر له من آليات أبرزها الأرشيف الفرنسي، ومنهم من يرى بأنه مؤرخ يتسم بالموضوعية، وله الفضل في كشف بعض الأسرار حول التاريخ الجزائري المعاصر ذلك أن أصوله جزائرية أولا، وثانيا تخصصه في تاريخ الثورة التحريرية والكتابة عنها.

رابعا: علاقة ستورا بالسلطة الفرنسية

لطالما كان المؤرخ الفرني بنجامين ستورا مرجعا لمختلف الرؤساء الذين تعاقبوا على فرنسا منذ استقلا الجزائر في ملف " الاستعمار الفرنسي للجزائر "، الملف الشائك الذي لا يزال منذ قرابة الـ 60 سنة يسمم علاقات البلدين هذه المهمة التي لم يخترها ستورا جعلته المؤرخ الذي همس في اذان الرؤساء باختلاف ألوانهم السياسية منذ بداية الثمانينات لمواجهة مسألة اعتراف فرنسا بماضيها الاستعماري خاصة في الجزائر.

[1] الخبر السياسي: بنجامين ستورا: أخشى من تصعيد ضد الجزائريين بمناسبة الرئاسيات الفرنسية، ع 6 الاثنين11أكتوبر 2021، أجرى الحوار محمد سيدمو، الجزائر، ص02.

حين يتعلق الأمر بالجزائر نجد اسمه دائما بارز فهو يشكل ذاكرة تاريخ فرنسا في الجزائر لدى المسؤولين السياسيين في ضفتي المتوسط.[1] بالإضافة لذلك فهو دائما لديه صدى عبر وسائل الاعلام حين يتعلق الأمر بالعلاقات الفرنسية – الجزائرية خاصة سياسيا، فقد صرح في احدى القنوات التلفزيونية بأن العلاقات السياسية بين البلدين بدأت تتقلص في السنوات الأخيرة لعدة أسباب أهمها قضية الذاكرة والتاريخ، ومسألة المهاجرين.[2]

إن بداية رحلة ستورا مع ذاكرة الرؤساء الفرنسيين في قصر الاليزيه الرئاسي تعود إلى أكثر من ثلاثين سنة منذ رئاسة فرنسوا ميتران 1981–1995 حينها كان لا يزال عضوا في المنظمة الشيوعية الأممية في حين كان ميتران رئيسا للجمهورية الفرنسية. تعددت لقاءات الطرفين وكلها كانت تتمحور حول دور ميتران في الجزائر. وقد ألف ستورا كتب بعنوان "فرنسوا ميتران والحرب الجزائرية " بالاشتراك مع الصحفي فرنسوا مالي يتحدث فيه عن دور ميتران عندما كان وزيرا للعدل في فرنسا سنة 1954. وعن تسببه في إعدام الوطنيين الجزائريين–، إن هذا الكتاب يحتوي على العديد من الشهادات حول حرب الجزائر سواء فرنسيين أو جزائريين[3].

---

[1] يورنيوز، بنجامين ستورا ...ذاكرة فرنسا الاستعمارية والمؤرخ الذي يهمس في أذان رؤساء فرنسا، بقلم يورنيوز، تاريخ النشر: 2021/01/23، تاريخ الاطلاع:2022/03/13 – 6:30.
https://arabic.euronews.com

[2] فرانس24: 2012 سيكون عاما حاسما في مستقبل العلاقات الجزائرية الفرنسية، علاوة مزياني، نشر في: 2011/06/16، يوم الزيارة 2022/04/12 – 13:03.
https://www.france24.com

[3] فرانس 24: كتاب يكشف دور فرانس وميتران في إعدام مناضلين جزائريين خلال حرب الجزائر، نشر يوم: 2010/10/15، يوم الزيارة :2022/02/12 – 15:04 https://www.france24.com

أما الرئيس جاك شيراك الذي حكم (1995 – 2007) فله هو الآخر تاريخ شخصي مع الجزائر لكن مختلف عن ميتران فقد دفع من أجل المصالحة الجزائرية بإعلان سنة جزائرية في فرنسا عام 2003 يقدر ستورا الدور الكبير الذي لعبه الرئيس شيراك فقد اعترف بمسؤولية فرنسا في تهجير اليهود وغيرها من القضايا الشائكة ولكن لم تكن لستورا علاقة مباشرة مع شيراك إلا أنه كانت له علاقات مع سفراء في الجزائر في عهده.[1]

أما الرئيس نيكولا ساركوزي الذي حكم فرنسا (2007 – 2012) فلم تكن له علاقة وطيدة مع ستورا[2]. بالعكس من ذلك فقد كان قريبا من الرئيس فرنسوا هولاند ففي عام 2006 رافقه في زيارة رسمية إلى الجزائر ليصبح بذلك مؤرخ الرئيس[3].

بالإضافة إلى علاقات ستورا التي جمعته بالرؤساء السابقين، فهو أيضا لديه علاقة بالرئيس الحالي " إيمانويل ماكرون " بصفته المؤرخ الرسمي للدولة الفرنسية[4]. ووفقا لهذه العلاقة قام الرئيس "ماكرون" بتكليف هذا المؤرخ لتولي ملف الذاكرة الاستعمارية بين الجزائر وفرنسا.

قام ستورا بكتابة تقرير حول ملف الذاكرة الفرنسية – الجزائرية استجابة لتكليف الرئيس فكتب فيه : " **كلفني رئيس الجمهورية في تموز 2020 بمهمة إعداد تقرير بشأن الذاكرة المتعلقة بالاستعمار وحرب الجزائر**" وجاء فيه خطاب التكليف حيث كتب الرئيس ما يلي :

---

[1] يورونيوز: المرجع السابق

[2] صدى البلد: بنجامين ستورا...المؤرخ الذي يهمس في آذان رؤساء فرنسا، أحمد صبري، نشر يوم:2022/01/24، يوم الزيارة: 2022/01/22 – 13:06 https://www.elbalad.news

[3] يورونيوز: نفس المرجع.

[4] عربية سكاي نيوز: ماكرون يعيد طريقه للعهدة الثانية بملفات ثورة الجزائر، محمد علال، الجزائر نشر في 2021/03/03، تاريخ الاطلاع: 2022/02/11. https://skaynewsarabia.com

"تحدوني الرغبة إلى الالتزام بنهج جديد لمصالحة الشعبين الفرنسي و الجزائري ، فلطالما كانت مسألة الاستعمار و حرب الجزائر عائقا أمام بناء مصير مشترك بين بلدينا في البحر المتوسط..و أنا أكلفكم بمهمة التفكير هذه ، و الاستعانة بتجربتكم و إلمامكم الحميمي والعميق بهذه التحديات لإثراء أفكارنا و إرشاد قراراتنا "[1]. هذا وتم تكليف عبد المجيد شيخي مستشار رئيس الجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون بتولي ملف الذاكرة من الجانب الجزائري، فقد باتت العلاقات بين البلدين متوترة منذ تولي تبون الرئاسة الذي صرَح بأن ضمان علاقات طبيعية مع فرنسا مربوط بمدى جاهزيتها لمعالجة ملفات الذاكرة [2].

تسلم الرئيس "ماكرون " تقرير ستورا يوم 2021/01/20 [3] في حين أن الجانب الجزائري (عبد المجيد شيخي) لم يسلم تقريره بعد[4]. وقد حاول "ماكرون" من خلال تقرير ستورا الحفاظ على العلاقات بين بلده والجزائر هادئة إلا أن هذا الأخير زاد من تأزم الوضع في الجزائر حيث اعتبره الجزائريون عموما تقريرا غير موضوعي ودون التوقعات لأنه ساوى بين الضحية والجلاد وأن فرنسا لم تقدم أي اعتذارات عن جرائمها بشكل رسمي [5].وقد صرح ستورا بأنه لابد من العمل مطولا حول مسألة الذاكرة وذلك بالتنسيق مع خبراء ومؤرخين، وأن معالجة الذاكرة لا تكون بالخطابات التي يلقيها الرؤساء وإنما بالأفعال[6].

---

[1] بنجامين ستورا تقرير حول قضايا الذاكرة المتعلقة بالاستعمار وحرب الجزائر، المرجع السابق، ص 2.

[2] الخبر الساسي، الجرح أعمق من ضماد ماكرون، نسرين جعفر،2021/11/02، الجزائر، ص 03.

[3] تقرير بنجامين ستورا، المرجع نفسه، ص 2.

[4] سفارة فرنسا في الجزائر: تقرير ستورا بشأن قضايا الذاكرة، يوم الاطلاع: 2022/02/12 – 14:15 https://dzanbafrance.org

[5] الخبر السياسي، المرجع نفسه، ص 3.

[6] حوار حصري لقناة الحدث مع بنجامين ستورا: منظمات وأشخاص في فرنسا والجزائر يصرون على عدم حل مسألة الاعتذار، يوم الاطلاع: 2022/03/25 – 10:39. www.youtube.com

رغم علاقة ستورا بالرئيس "ماكرون" إلا أنه انتقده في تصريحه حول مسألة وجود الجزائر فحسب قوله لا يريد أن يكون مجاملا عندما يتعلق الأمر بالمسائل التاريخية[1].

[1] الخبر السياسي، المرجع نفسه، ص 2.

الفصل الثاني: قراءة في أهم مؤلفات بنجامين ستورا حول تاريخ الجزائر المعاصر 1945 – 1954

* بطاقة قراءة في كتاب تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1988.

* بطاقة قراءة في كتاب مصالي الحاج رائد القومية الجزائرية 1898 – 1974.

* بطاقة قراءة في تقرير قضايا الذاكرة المتعلقة بالاستعمار وحرب الجزائر جانفي2020.

الفصل الثاني: قراءة في أهم مؤلفات بنجامين ستورا حول تاريخ الجزائر المعاصر1945 – 1954

أولا: بطاقة قراءة في كتاب تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1988

تقديم للكتاب:

إن هذا الكتاب يعد من بين الأعمال الكثيرة التي قدمها المؤرخ الفرنسي بن جامين ستورا تناول فيه تاريخ الجزائر المعاصر من سنة 1830 – 1988 أي منذ الغزو الفرنسي إلى ما بعد استقلال الجزائر، قدم فيه جميع الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية للجزائر قبل وبعد الاستقلال، وما يهمنا من هذا الكتاب وما نحن بصدد دراسته يبدأ من فترة 1945 إلى 1954، حيث ينحصر موضوع دراستنا في هذه الفترة.

الدراسة الظاهرية للكتاب

الاسم الكامل للمؤلف: بنجامين ستورا.

عنوان الكتاب: تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1988.

عدد الصفحات: 367 صفحة.

حجم الكتاب: /

دار ومكان وتاريخ النشر: القصبة – الجزائر، 2006

الطبعة:/

الوصف الخارجي للكتاب: يحتوي هذا الكتاب على واجهة أمامية باللون البني والأحمر تحمل

عنوان باللغة الفرنسية "تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1988" واسم المؤلف، أما الواجهة الخلفية فمذكور فيها السيرة الذاتية للمؤلف.

محتوى الكتاب:

يحتوي الكتاب على ثلاثة فصول

مقدمة الطبعة الجزائرية:

الفصل الأول: الجزائر الاستعمارية (1830 – 1954) وينقسم إلى:

مقدمة:

- الجزائر على المدى الطويل
- الاستعمار الفرنسي الفتح والمقاومة (1830 – 1914)
- الأقليات الفرنسية والسكان المسلمون
- الحرب العالمية الأولى والاضطرابات الاجتماعية
- رحلة عبر تاريخ المدن والمناطق
- الحياة السياسية في فترة ما بين الحربين
- الحرب العالمية الثانية
- مجتمع الأقدام السوداء، زمن اللاوعي
- الجزائر عام 1954 الوضع الاقتصادي والاجتماعي

الفصل الثاني: الحرب الجزائرية 1954 – 1962

مقدمة: لماذا هذا الصراع المرير؟

- الحرب الزائفة (تشرين الثاني 1954 – تموز 1955)
- الحرب المفتوحة (أغسطس 1955 – ديسمبر 1956)
- الحرب القاسية 1957
- الحرب الجزائرية 1954 – 1958
- ديغول والحرب (1958 – 1959)
- الحروب داخل الحرب (1960 – 1961)
- الحرب والمجتمع الفرنسي (1855 – 1962)
- النهاية الرهيبة للحرب
- نتائج الحرب
- **الخلاصة:** مشاكل الذاكرة

الفصل الثالث: تاريخ الجزائر من الاستقلال (1962 – 1988)

- **مقدمة:** صيف 1962
- الجزائر في عهد بن بلة (1962 – 1965)
- بومدين الدولة والمؤسسات
- الخيارات الاقتصادية والسياسية الخارجية (1965 – 1978)
- المجتمع والثقافة في الجزائر (1962 – 1982)
- عرقلة النظام (1979 – 1988)

الخاتمة: شباب غير صور مستقبل مفكك

أهم المصادر التي اعتمد عليها الكاتب:

- شارل روبير أجيرون، محمد حربي، شارل أندري جوليان، حسين آيت أحمد، فرانسيس جونسون وآخرون.

- شارل روبير أجيرون: تاريخ الجزائر المعاصر
- محمد حربي: أصول جبهة التحرير، الشعبوية الثورية في الجزائر.
- شارل أندري جوليان: تاريخ شمال إفريقيا.
- حسين آيت أحمد: قضية ميسيلي.
- فرانسيس جونسون: الجزائر عولمة إلى الوراء.

أسباب تأليف هذا الكتاب:

إن الدافع الرئيسي وراء تأليف هذا الكتاب هو تقديم تاريخ الجزائر بشكل واضح للجمهور الناطق باللغة الفرنسية حسب ما جاء في مقدمته.

الدراسة الباطنية للكتاب: (نقد الأفكار التي تبناها الكاتب)

- **محتوى الكتاب:**

تحدث في مقدمته عن تاريخ الجزائر المعاصر وسبب الاهتمام بهذا التاريخ، قسمه لثلاثة فصول وهي عبارة عن قصص تم جمعها في هذا الكتاب وهو مقدم حسب تعبيره الأول، تناول فيها الفترة الممتدة من غزو الجزائر 1830م حتى اندلاع الثورة التحريرية بشكل مفصل. أما القصة الثانية فتناولت حرب التحرير الوطنية 1954 – 1962 وكل مجرياتها، وبعد ذلك قدم القصة الثالثة فبدأها من أفراح الاستقلال في عام 1962 إلى اغتيال محمد

بوضياف* في يونيو 1992.

- **أهمية الكتاب:**

تكمن أهمية الكتاب في معرفة آراء الكتاب حول تاريخ الجزائر المعاصر، وطريقة سردهم لها، وأيضا هو مهم بالنسبة للباحثين في التاريخ إذا أرادوا مقارنة النتاج الفكري الفرنسي حول الجزائر وتاريخها مع النتاج الفكري الجزائري.

النقد:

يبدأ نقدنا لهذا الكتاب من الفترة الممتدة من 1945 – 1954 وأهم المحطات التي تحدث عنها الكاتب مايلي:

* **مجازر ماي 1945:** ذكر ستورا في هذا المؤلف مجازر 8 ماي 1945 التي وقعت بسطيف، قالمة، خراطة والعديد من مناطق التراب الوطني عنونها باسم " الفجوة "، لم يتعمق كثيرا في دراستها حيث شرحها بشكل مبسط جدا بينما المعروف لدى المؤرخين الجزائريين أن هذه المجازر تعد نقطة هامة في تحول مسيرة الحركة الوطنية؛ فالمؤرخ "عامر رخيلة ". **

* محمد بوضياف، ولد في 1919 في المسيلة من الحضنة، انضم إلى حزب الشعب الجزائري عام 1954، شارك في تأسيس اللجنة الثورية التي أدت إلى ولادة جبهة التحرير الوطني، أسس حزب الجبهة الاشتراكية، ترأس لجنة الدولة العليا المؤسسة، اغتيل في عنابة في 1992/06/29، ينظر بنجامين ستورا: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال، مصدر سابق، ص 125.

** عامر رخيلة: من مواليد 1952 ببرج بوعريريج، تابع دراسته بالجزائر تحصل على شهادة ليسانس علوم سياسية 1978، ماجستير علوم سياسية 1983، شهادة ليسانس حقوق 1988، عمل كمدرس من 1970 – 1978، متصرف إداري بالإدارة المركزية، له كتاب بعنوان التطور السياسي والتنظيمي لحزب ج.ت.و1962 – 1980، نشر العديد من الدراسات والمقالات في الصحافة الوطنية، ينظر: عامر رخيلة: 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، مرجع سابق، السيرة الذاتية موجودة على غلاف الكتاب.

ألف كتابا كاملا مفصلا عن هذه المجازر وعنونه بـ " مجازر 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية " وبهذا تكون المجازر بحق المنعطف الحاسم والأرضية الأساسية لثورة 1 نوفمبر 1954 ولم تكن فجوة كما أشار إليها ستورا ولا هي حوادث كما حاول الاستعمار الفرنسي تقزيمها[1]. بينما المؤرخ الجزائري " محفوظ قداش " يرى بأنها كانت إشارة للجهاد[2]، ونلاحظ أيضا أنه لم يذكر أن بداية المجازر كانت منذ الفاتح من ماي حيث تم فيها قتل بعض المتظاهرين من طرف الشرطة الفرنسية رغم أنهم كانوا في مسيرات سلمية فقط والقيادة أعطتهم أوامر بعدم استعمال أي نوع من الأسلحة حسب ما ذكره المناضل بن يوسف بن خدة *.

سرد ستورا هذه الوقائع بشكل خال من التعابير الإنسانية كاستعمال مصطلحات تدل على القائم بهذه الجرائم البشعة، ذلك أن الفرنسيين يخجلون من ماضيهم الاستعماري وجرائم قادتهم العسكريين، أمثال دوفال المتسبب الرئيسي في المجازر، حيث قتل حوالي 45 ألف شهيد جزائري.[3] صحيح أنه اعترف في هذا الكتاب أن دوفال من تسبب في تلك الجرائم كتلميح وخاصة أن هذا المؤلف موجه للجمهور الفرنسي عامة هذا أولا، أما ثانيا فهناك كتابا

---

[1] المرجع نفسه، ص 167.

[2] محفوظ قداش: جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830 – 1954، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP، الأكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية، 2008، ص 246.

* المناضل بن يوسف بن خدة: ولد بالبرواقية ولاية المدية، يوم 1920/02/23 وهو ابن قاضي، بدأ دراسته بالمدرسة القرآنية ثم المدرسة الفرنسية، التحق بمدرسة ابن رشد الثانوية وهناك تعرف على رواد الـ ح.و.ج كالأمين دباغين، وسعد دحلب وغيرهم، انخرط في ح.ش.ج عام 1942، وفي 1947 أصبح عضوا باللجنة المركزية لـ ح.ش.ج، توفي بالجزائر العاصمة يوم 2003/02/04 بمقبرة سيدي يحي بجوار صديقه سعد دحلب، ينظر/بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2012، ص601 – 603.

[3] سعدي بوزيان: جرائم فرنسا في الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2005، ص 25.

فرنسيين يحاولون تغطية آثار تلك الجرائم مثل الكاتبة " فرانسيس ديساني " وهي من الأقدام السود ألفت كتاب واتخذت من مقولة دوفال: " السلام لعشر سنوات " عنوانا له تحاول من خلاله تكذيب الوطنيين الجزائريين في حصيلة شهداء مجازر 8 ماي 1945 [1]. ختم هذه الجزئية بأن هذه الوقائع ستجعل من الكفاح المسلح مبدأ مطلقا وهذه الفكرة توافق آراء المؤرخين الجزائريين.

* **الأقدام السود:** تحدث أيضا عن الأقدام السوداء وهم الأوروبيون الذين كانوا يعيشون في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية بشكل مفصل وعلاقتهم بالجزائريين، وعن مواقع تواجدهم، كما أرجع سبب تواجدهم هو نقل الطابع الحضاري إلى الجزائر وبهذا نجد أنه خالف فكرته الأولى حيث قال بأن العمل متحرر من المقولة الاستعمارية (المهمة الحضارية) أي أن فرنسا جاءت لنقل الحضارة إلى الجزائر ويرى بأن المجتمع الجزائري ما هو إلا صورة مصغرة للمجتمع الفرنسي وبهذا فالكاتب وقع في تناقض لأفكاره.

* **ثورة نوفمبر 1954:** تطرق الكاتب لموضوع الثورة التحريرية 1954 ولكن قبل ذلك تكلم عن الوضعية الاقتصادية والاجتماعية قبل انطلاقها، في الجانب الاقتصادي كتب عن أوضاع الجزائر الاستعمارية قبل الحرب حسب تعبيره فإن في سنة 1950 كانت مدن الجزائر تتميز بوضع شبه ريفي شبه حضري، أما بالنسبة للعمال في المدن فهي أقل من فرنسا والصناعات التحويلية تعاني من نقص العمالة والمنافسة من السوق الأوروبية حيث كانت الجزائر تمتلك فقط الصناعات الزراعية وتراجع الصناعات المحلية كالخشب والمعدن مع تزايد في معدلات البطالة وانفجار لعدد السكان فاق المستويات العالمية. لم يذكر الكاتب أن

[1] نفس المرجع، ص 139، 140.

تراجع الإنتاج الزراعي وتدني الأوضاع الاقتصادية قبل ثورة نوفمبر كان سببه الاستعمار الفرنسي وليس المنافسة الأوروبية فالجزائر بلد زراعي، هذه حقيقة ولا تحتاج إلى تدعيم ولكن المؤرخين الفرنسيين يدعون بأن المعمرين هم الذين استصلحوا الأراضي وصيروها ولكن الأوروبيين اغتصبوا أراضيها التي ستحول لخدمة الاقتصاد في فرنسا، ولقد كانت الجزائر تنتج الحبوب على مختلف أنواعها ما يكفي لتغذية سكانها والفائض حسب الشهادات الأوروبية المعاصرة يصدر إلى جنوب فرنسا وإيطاليا لإنقاذ الأهالي هناك من المجاعة القاتلة، لكن سنة 1930 قد أصبحت الجزائر من مصدرة للقمح والشعير إلى مستوردة للمواد الغذائية وذلك بفعل الفرنسيين حين استنزفوا خيرات البلاد. وعلى هذا الأساس فإن سنة 1954 قد وجدت الفلاحة الجزائرية متقهقرة بالنسبة لما كانت عليه قبل الغزو، فسكان الريف من الجزائريين وهم الأغلبية كانوا يحيون حياة ضنكا يكتفون بالخبز والماء، والثياب الرثة هذا حسب ما ذكره المؤرخ الجزائري محمد العربي الزبيري[1]، وأيضا كانت الجزائر قبل الغزو الفرنسي تزخر بصناعتين وهما صناعة الأسلحة والذخيرة الحربية، وصناعة السفن لتتراجع هذه الأخيرة بفعل المستعمر[2].

أما الجانب الاجتماعي فقسمه إلى التعليم حيث أرجع تاريخه إلى بدايات الوجود الفرنسي لكنه تطور فيما بعد حتى سنة 1870، حيث وجدت 40 مدرسة ولكن تراجع عددها ليصبح 24 مدرسة. وفي عام 1945 كان عدد الأطفال الأوروبيين في المدارس يفوق عدد الأطفال المسلمين ذلك لأن عدد السكان أقل بـ7 مرات. وبين 1945 – 1954 ارتفعت النسبة في المدن لكن في الريف لا تزيد عن 1 في 50% حيث كانت نسبة الأميين 94% بين الرجال

[1] محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، ط1، الجزائر، 1984، ص 39.
[2] المرجع نفسه، ص 40 – 43.

و98% بين النساء.

يرجع سبب تراجع عدد المتعلمين في ذلك الوقت إلى الاستعمار الفرنسي ذلك أنه قام بطمس هوية المجتمع الجزائري ومحاربة الإسلام، والعروبة، فهدمت المساجد وأغلقت الزوايا.[1]

إن المؤرخ ستورا يشيد بما أنجزته فرنسا في الجزائر في مختلف المجالات من منشآت ومباني وطرق وغيرها، وعلى قول المؤرخ محمد العربي الزبيري أنه لا يمكن للمؤرخ النزيه أن ينكر ذلك ولكن فرنسا قامت بتلك المنجزات فقط لخدمة الأوروبيين، وفعلا في سنة ادلاع الثورة التحريرية ازدادت نسبة الامية حوالي التسعين بالمئة.[2] فستورا هنا كغيره من المؤرخين الفرنسيين لم يعر اهتماما لواقع الجزائريين ذلك أن الاستعمار الفرنسي حسب قولهم أنه جاء من أجل تمدين الجزائريين واخراجهم من الهمجية ولكن الواقع العكس.

* **بداية الحرب:** في هذا الجزء تكلم المؤرخ عن الحرب الجزائرية نوفمبر 1954 بشكل مفصل فهذه الثورة سمع صداها العالم أجمع ولا يمكن لأي مؤرخ عبر التاريخ أن ينكر مجرياتها، قسم هذا الفصل إلى:

– الجزء الأول بعنوان قبل نوفمبر 1954 الجمود السياسي.

– الجزء الثاني أزمة القومية الجزائرية.

– الجزء الثالث أزمة الإمبراطورية الاستعمارية.

[1] نفسه، ص 44.

[2] نفسه، ص 46.

سرد في هذا الفصل الأحداث من 1946 ومع نهاية الحرب العالمية الثانية، مجازر 8 ماي 1945 إلى غاية استقلال المستعمرات الفرنسية كالمغرب وتونس وحتى ثورة نوفمبر 1954 التي ستؤدي بعد 7سنوات من الحرب إلى الاستقلال والاستيلاء على السيادة عام 1962

الخلاصة:

بدراستنا لبعض من أجزاء هذا الكتاب نستخلص أهم النتائج وهي:

ـ إن اهتمام المؤرخين الفرنسيين بالتاريخ الجزائري سواء بطريقة نزيهة أو متحايلة يشجع الباحثين الجزائريين في هذا المجال للتعمق فيه ومحاولة معرفة مجرياته وتقديمه من منظور جزائري بحت ويغنيهم عن الدراسات الفرنسية وبالتالي يتزايد النتاج الفكري حول هذا التاريخ الطويل.

ـ هذا الكتاب ثري بمعلومات حول الثورة التحريرية، ومجازر 8 ماي، وحتى تاريخ الجزائر بعد الاستقلال.

ـ كان أسلوب الكاتب أحيانا موضوعيا وأحيانا أخرى ذاتيا.

ـ تطرق إلى أحداث تاريخ الجزائر بشكل مفصل، لكن عاب عليه نقده للاستعمار وهذا يعود إلى أصوله الفرنسية.

ـ لم يضع أي ملحق في كتابه هذا خاصة وأنه تكلم عن مجازر 8 ماي 1945 حيث لا نجد أي صورة لهذه المجازر مقارنة بالكتب الجزائرية.

ثانيا: بطاقة قراءة لكتاب مصالي الحاج 1974/1898 رائد القومية الجزائرية

تقديم الكتاب:

يعالج هذا الكتاب موضوعا هاما من مواضيع التاريخ الجزائري وهو دراسة الشخصيات الوطنية الجزائرية، وهذا العمل الذي هو في الأصل أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه يتكلم عن الشخصية الوطنية التي لا طالما كانت محور عدد لا يحصى من الدراسات وذلك لما لها من تأثير على تاريخ الجزائر و الحركة الوطنية الا وهو "مصالي الحاج" أحد رجال الساحة السياسية الجزائرية الذي دائما ما كان يدعوا إلى استقلال الجزائر، والكاتب في هذا العمل تناول جميع جوانب شخصية مصالي الحاج و اعتمد على مصادر مهمة وثمينة ابنة مصالي الحاج " دجانينا بن كالفت" كشاهدة عيان وكالعمل السابق ولانحصارنا في الفترة الممتدة من1945-1954 لابد من التقيد بها ودراسة فقط الاحداث التي جرت فيها وعلاقتها بمصالي الحاج وكيف كانت ردود فعله اتجاهها.

الدراسة الظاهرية للكتاب

الاسم الكامل للمؤلف: بنجامين ستورا.

عنوان الكتاب: مصالي الحاج 1974/1898 رائد القومية الجزائرية

عدد الصفحات:308 صفحة.

حجم الكتاب: /

دار ومكان النشر: L'harmattan، باريس.

الطبعة:/

الوصف الخارجي للكتاب: يحتوي هذا الكتاب على واجهة أمامية سوداء اللون وبها صورة لمصالي الحاج بعنوان باللغة الفرنسية " مصالي الحاج 1898 - 1974 رائد القومية الجزائرية"، واسم المؤلف، أما الواجهة الخلفية فبها أقوال لبعض المؤرخين.

محتوى الكتاب:

يحتوي الكتاب على عشرة فصول:

مقدمة

العلامات الزمنية

الفصل الأول: 1898 – 1923 الطفولة والشباب والتأثيرات الأولي

الفصل الثاني: 1923 – 1927 الاختيار والالتزام

الفصل الثالث:1927- 1933 التغيرات الحاسمة

الفصل الرابع: 1933- 1935 تأكيد القائد

الفصل الخامس:1936 – 1937 العصر البطولي

الفصل السادس:1937 – 1946 المنبوذ

الفصل السابع:1946 – 1954 الازمة

الفصل الثامن:1954 – 1955 في مواجهة الثورة تعريف السياسة

الفصل التاسع:1955 – 1958 ساعة الخنجر

الفصل العاشر:1958 – 1974 الانحدار والعزلة

خاتمة:

أهم المصادر التي اعتمد عليها الكاتب:

- مذكرات مصالي الحاج: مصالي الحاج.
- أرشيفات الشرطة من1926 – 1937.
- شهود العيان: دجانينا بن كلفت بنت مصالي الحاج.
- شارل روبير أجيرون: المسلمين الجزائريين في فرنسا
- محمد بوضياف: الجرائر إلى أين؟ ثورتنا.

أسباب تأليف هذا الكتاب:

تم تحرير هذا العمل حول "**مصالي الحاج**" من أجل تقديم وصف لشخصيته وسرد العديد من جوانب حياته وعلاقته بالحركة الوطنية الجزائرية، وهذه الدراسة عبارة عن أطروحة لنيل درجة الدكتوراه 1978 وهي موجودة بمركز الأبحاث لتاريخ الحركات الاجتماعية والثقافية بباريس.

الدراسة الباطنية للكتاب: (نقد الأفكار التي تبناها الكاتب)

- **محتوى الكتاب:**

يتكلم المؤرخ في هذا الكتاب عن شخصية مصالي الحاج من سنة1898 إلى سنة1974 أي منذ ولادته في تلمسان حتى وفاته، تناول في المقدمة الدوافع التي حرر من خلالها هذا العمل، وقسمه إلى عشرة فصول، كل فصل يحكي عن حياة مصالي بشكل مفصل وأهم الاحداث التي واجهته قبل اندلاع الثورة التحريرية وأثنائها وحتى بعدها، وقام بإعطاء رأيه حول شخصية مصالي الحاج.

- **أهمية الكتاب:**

تكمن أهمية هذا المؤلف في معرفة تفاصيل حياة أبو الحركة الوطنية الجزائرية ورائد القومية "**مصالي الحاج**"، وكيف نظر له المؤرخون الفرنسيون.

- **النقد:**

تبدأ دراستنا لموضوع مصالي الحاج من الفترة الممتدة 1945 – 1954 أي من مجازر 8 ماي 1945 حتى اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 وكيف كان عمل مصالي الحاج في هذه الفترة وأهم مواقفه اتجاه هذه الاحداث. لقد وضع الكاتب سنة1946 من حياته تحت اسم "**المنبوذ**" يقول ستورا عن مجازر 8 ماي 1945 أنها كانت أزمة اقتصادية بسبب سوء الحصاد فأصبح المجتمع الجزائري آنذاك فقيرا مما أدى إلى خروج العمال في مظاهرات فأطلقت الشرطة النار على المشاركين فيها واتهمت مصالي الحاج بالتحريض عليها وتم سجنه مع أصدقائه من طرف حكومة فيشي لتنطلق المظاهرات بشكل عفوي من المدن إلى الريف ورفعت فيها لافتات تحمل "**تعيش الجزائر**"، "**الحرية لمصالي** " وغيرها من اللافتات، كل ما قدمه ستورا بهذا الشأن يتوافق مع ما ذكره المؤرخ "**جون لويس بلانش**" حيث كتب مصالي الحاج هو المعتقل الوحيد في هذه الفترة ولم يستعد حريته حتى أن بعض القادة أطلقوا عليه اسم المحبوس، وكذلك المؤرخ الجزائري " **محفوظ قداش**" ذكر بأنها قامت مظاهرات من طرف الجزائريين رافعين فيها العلم ومطالبين بإطلاق سرا مصالي الحاج.[1] وفي سنة 1946 عاد مصالي إلى الجزائر بعد صدور العفو في حقه بعد تسعة سنوات من الغياب أراد أن يتعرف على المستجدات التي طرأت على الساحة السياسية فأعاد تشكيل

[1] قدوري روميسة: الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج أنموذجا، مرجع سابق، ص 59 – 60.

ح.ش.ج إلى ح.إ.حر.د والعمل على الاعتراف بشرعية حركته. وفي أكتوبر من نفس السنة تم عقد اجتماع للحركة من أجل البحث في خوض غمار الانتخابات التشريعية.

واصل ستورا سرده للأحداث التي تجري في الجزائر بشكل دقيق وطرح أهم القضايا التي تتعلق بمصالي الحاج؛ ففي أكتوبر 1947 شارك في الانتخابات التشريعية التي نجح بها وهذا الطرح يتوافق مع ما يذكره المؤرخ الجزائري محمد حربي من خلال كتابه" **الجزائر 1954 – 1962 جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع** "، وفي سنة 1949 اقترح مصالي عملا مشتركا ونص فيه على حق الشعب الجزائري أن يكون مستقلا وذو سيادة ولكن محكمة التحكيم الدائمة رفضت هذا الاقتراح لتظهر أزمة في حزب ح.إ.حر.د وأدت إلى انقسام الحزب إلى مصاليين ومركزيين وثوريين وداخل الحزب تم تأسيس المنظمة الخاصة وهي الجناح العسكري للحزب والمهد الذي تولدت منه ثورة 1954.

وفي سنة 1951 يذكر ستورا أن مصالي الحاج ذهب إلى الحج، وحاول من خلال ذلك كسب تأييد الدول العربية فهي نقطة انطلاق من شأنها الكشف عن القضية الجزائرية، وبعد عودته زار مصر لطرح حيثيات القضية الجزائرية وبداية الاعداد للثورة التحريرية فحسب ستورا فإن مصالي قرر أن تبدأ الثورة يوم 15 نوفمبر 1954 ولكن تم عزله من طرف **فرنسوا هولاند** وابعاده عن الثوريين والوطنيين فقامت اللجنة الثورية للوحدة والعمل بتفجير الثورة في الفاتح من نوفمبر1954، لم يتكلم مصالي بشكل رسمي حول الموضوع الا يوم 8 نوفمبر 1954 لأنه كان مراقب من طرف السلطة الفرنسية ومنعته حتى من الخروج، واصل الكاتب كلامه بأن مصالي لم يستنكر عملية الفاتح نوفمبر بل اعتبرها نتيجة حتمية لكفاح الشعب الجزائري، واعتبر المصاليين أن هذه الثورة ماهي الا امتداد للكفاح المتواصل

منذ سنين حتى إنشاء الحركة الجديدة" **الحركة الوطنية الجزائرية**" آخر ديسمبر 1954 التي بقي مصالي يعتقد أن من خلالها يمكن اللحاق بمفجري الثورة. وعلى هذا الأساس يعلق الكاتب الجزائري "**عمار نجار**" في كتابه" **مصالي الحاج الزعيم المفترى عليه**" إن مصالي قرر فعلا القيام بالعمل المسلح الفوري...ولكن بسبب ما كان يجري خفية داخل اللجنة الثورية للوحدة التي نسقت مع الحزب الذي تخلى عم مصالي الحاج ومع الوفد الخارجي بضغط من المخابرات المصرية...كل هذا جعل الإعلان عن الثورة من قبل مصالي يتأخر عن موعده المقرر.[1] ولكن هناك من يرى أن الثورة التحريرية لم تكن بحاجة إلى مصالي، والوطنية التي تجسدت خلال قيامها ليس لها أي علاقة به هذا من وجهة نظر **ج.ت.و**، وحرص المستعمر على حياته جعل المناضلين يضعونه في خانة الانزلاق، كما وأن **أوعمران** في جريدة المجاهد صرح بأن مصالي تحدث أمامه عن حبه لباريس لارتباطها بنشأة نجم شمال افريقيا ففسر الامر بشكل سلبي واعتبر مصالي الحاج خائنا للثورة التحريرية.[2] ويذكر الرئيس الجزائري السابق أحمد بن بلة في مذكراته أنه أثناء إقامته في مصر للتنسيق للثورة في الخارج كانت له صلة بالمناضلين السابقين في المنظمة الخاصة الذين أرادوا التقدم من أجل تحرير البلاد لكن المصاليين أداروا ظهورهم للتاريخ ولم يعودوا يحلمون إلا بالانتخابات.[3] لكن المؤرخ الجزائري زهير إحدادن يرى بأنه ليس هناك في الثورة أمر هام ينسب إلى شخص معين ذلك أن سر نجاحها كان القيادة الجماعية أما النقاشات الحادة تؤدي إلى التوازن

---

[1] عمار نجار: مصالي الحاج الزعيم المفترى عليه، دار الحكمة، د.ط، الجزائر، 2010، ص 130.

[2] نادية رفاس: الحركة المصالية نشأتها وتطورها في فرنسا 1954 – 1958، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية1954 – 1962، تحت إشراف د/ لونيسي رابح، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2010 – 2011، ص 70 – 71.

[3] أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، د.ط، بيروت، د.ت.ن، ص 95.

ووضع قرار نهائي وهو نوع من الديمقراطية وليس له علاقة بالجهوية ولا الحزبية مما مال إليه بعض المؤرخين الفرنسيين والبعض من الجزائريين.[1]

الخلاصة:

- كتاب مصالي الحاج تكلم عن شخصية مصالي التي دائما تثير الجدل بين الكتاب والمؤرخين سواء فرنسيين أو جزائريين.
- مس هذا الكتاب جميع مراحل حياة أبو الحركة الوطنية الجزائرية "مصالي الحاج"؛ حيث تكلم عن طفولته في تلمسان، ونشأته والتحاقه بصفوف الحركة الوطنية، وعن دخوله السجن وغيرها من الأحداث المهمة حتى وفاته.
- استخدم الكاتب مصادر مهمة جدا مما يجعله موضوعي نوعا ما فهذه الشخصية اختلف حولها كل الشعب الجزائري بجميع شرائحه، فكيف يمكن للمؤرخين الفرنسيين انصافها خاصة وأن معظمهم يعملون من أجل تزوير التاريخ الجزائري واللعب بمجرياته.
- أكد ستورا في كتابه هذا أن مصالي الحاج هو رائد القومية الجزائرية وليس خائنا للثورة.

[1] زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 – 1962، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر،2007، ص 10.

ثالثا: بطاقة قراءة لتقرير قضايا الذاكرة المتعلقة بالاستعمار وحرب الجزائر

تقديم حول التقرير:

هذا التقرير موجه إلى رئيس الجمهورية الفرنسية **ايمانويل ماكرون** تم تحريره من طرف **بنجامين ستورا** وهو يدور حول ملفات الذاكرة بين فرنسا والجزائر، ومحاولة تغيير مسار العلاقات بين البلدين إلى الاحسن وطرح فيه عدة قضايا تتعلق بالمناضلين الجزائريين الذين وقعت عدة جدالات من أجل معرفة أسباب استشهادهم وغيرها من القضايا الشائكة التي لازالت تؤثر على الجزائر بشكل خاص وعلاقاتها مع فرنسا بشكل عام.

الدراسة الظاهرية للتقرير:

عنوان التقرير: تقرير قضايا الذاكرة المتعلقة بالاستعمار وحرب الجزائر.

الاسم الكامل للمؤلف: بنجامين ستورا

عدد الصفحات: 163 صفحة.

حجم التقرير:/

مكان وسنة النشر: فرنسا، جانفي 2021.

الطبعة:/

الوصف الخارجي للتقرير: يحتوي التقرير على واجهة امامية بيضاء تحمل عنوان باللون الأسود: تقرير بشأن قضايا الذاكرة المتعلقة بالاستعمار وحرب الجزائر، وفيها اسم المؤلف أسفل الصفحة.

محتوى التقرير: يحتوي هذا التقرير على:

مقدمة

الجزء الأول: الجزائر النسيان المستحيل.

1-مهمة لا غنى عنها رغن أنها لا تخلو من المشاق.

2-صراع منقطع النظير.

3-مسار الذاكرات.

4-مشاهدة التاريخ وقراءته كليا لتجنب ذاكرة أحادية.

5-مخيلتان اثنتان.

6-التفاعل فضاء التواصل.

الجزء الثاني: علاقات فرنسا مع الجزائر.

1-الاقتصاد والذاكرة التي تنزف دما.

2-وصول اليسار إلى السلطة.

3-فرنسا في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تسارع الذاكرات.

4-الجزائر: عودة تسميات.

5-في عهد الرئيس جاك شيراك.

6-في عهد الرئيس نيكولا ساركوزي.

7-في عهد الرئيس فرنسوا هولاند.

8- في عهد الرئيس ايمانويل ماكرون.

الجزء الثالث: تخطي التحديات.

1-المحفوظات"تراث مشترك".

2-دليل المفقودين.

3-احياء الذاكرة بفضل قوة الصور.

4-مسألة الاعتذار، مرورا بآسيا.

5-موضوعات أخرى، تحديات أخرى.

الخاتمة: نحو معاهدات للذاكرات الحقيقية.

أهم المصادر التي اعتمد عليها الكاتب:

- شرقي اليس: مفارقات الذاكرة.
- جوردي جاك جاك، حمومو محند: الحركيون ذاكرة فانية.
- فلوري، فيلات بياتريس: الذاكرة السمعية البصرية لحرب الجزائر.
- حجاط عبد العالي: الهجرة ما بعد الاستعمار والذاكرة.
- معزوزي جمعة: تقاسم الذاكرة: حرب الجزائر في الادب والسينما وعلى الويب.

أهمية التقرير:

تكمن أهمية هذا التقرير:

-معرفة الدوافع ومسار جميع مجموعات الذاكرة التي اصابتها هذه الحرب المدمرة، مع التريث للحد من الأفكار الجاهزة والعنصرية.

-استرجاع بعض اهم المعالم التاريخية المتعلقة بالجزائر والشعب الجزائري، كسيف الأمير عبد القادر ومدفع بابا مرزوق.

-أثر التقرير على قضية رفات الشهداء من القرن التاسع عشر المحفوظة في المتحف الفرنسي، وحرص الدولة الجزائرية على استرجاعها الى ارض الوطن بالوسائل القانونية.

-الإفصاح على الكثير من القضايا المتعلقة بوحشية الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

الدراسة الباطنية للتقرير(نقد أفكار الكاتب):

كلف بنجامين ستورا من طرف الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في يوليو2020 بمهمة اعداد تقرير بشأن قضايا الذاكرة المتعلقة بالاستعمار الفرنسي وحرب الجزائر، حيث أراد الرئيس ماكرون الالتزام بنهج جديد من أجل المصالحة بين الشعبين الجزائري والفرنسي، وبناء مصير مشترك بين البلدين في لبحر الأبيض المتوسط.[1]

تلقى هذا التقرير كغيره من المؤلفات عدة انتقادات من طرف المؤرخين الجزائريين ذلك أن محتواه حساس جدا وكل أعطى رأيه بشأنه، ففي هذا التقرير لم يذكر المؤرخ ستورا مسألة اعتذار فرنسا من الجزائر وهذا ما استنكره الجزائريون بشكل خاص فنجد الوزير السابق "**عبد العزيز الرحابي**" يقول: " **إن تقرير ستورا لا يأخذ في الحسبان المطلب التاريخي الرئيسي للجزائريين وهو اعتراف فرنسا بجرائم الاستعمار**". ويرى أستاذ التاريخ في جامعة الجزائر

[1] بنجامين ستورا: تقرير بشأن قضايا الذاكرة المتعلقة بالاستعمار وحرب الجزائر، مصدر سابق، ص 02.

"**محسن زغيدي**" أن تقرير ستورا يكرس فكرة التبعية والوصاية، وأسطورة الإمبراطورية الفرنسية التي تأمر فتطاع. وفي مقابل هذا يرى المؤرخ الجزائري "**فؤاد سوفي**" بأن هذا التقرير يمكن أن يفتح باب النقاش بشأن مصالحة فرنسا والجزائر بعيدا عن الجدل السياسي واعترف بأن المهمة معقدة بالنسبة للمؤرخ بنجامين ستورا بسبب تيارات تحن إلى الاستعمار.[1] وفي مسألة الذاكرة الثقافية للجزائر لم يذكر ستورا ولو كلمة عن الاضرار التي لحقت بالثقافة وما تعرض له الشعب الجزائري من طمس للهوية وهدم للبنى الثقافية الكائنة آنذاك، كدور التعليم والمساجد والزوايا وغيرها ففي كتاب "ايفون توران":" **المواجهات الثقافية في الجزائر**" توضح الكاتبة ما قامت به فرنسا من خلال محو المعالم الثقافية واللغوية للجزائريين وتعويضها قسرا بالثقافة الفرنسية الهجينة، وتحطيم البنى الاجتماعية وغيرها من عمليات الفساد. وتؤكد "كريستيان شولي عاشور" في كتابها:" **الأيديولوجية الاستعمارية واللغة الفرنسية**" مدى تجبر النظام الاستعماري في القتل والتنكيل بالجزائريين طوال فترة الاحتلال، ومحاولاته طمس الهوية الجزائرية وفرض اللغة الفرنسية وتحريف وتزييف الحقائق التاريخية من خلال البرامج التعليمية.[2] قدم بنجامين ستورا في آخر تقريره عدة توصيات من أجل المصالحة بين البلدين حسب تعبيره ومن بينها:

–تشكيل لجنة ذاكرة في فرنسا تكلف بطرح مبادرات مشتركة بين فرنسا والجزائر حول قضايا الذاكرة.

[1] الجزيرة: المؤرخ الفرنسي ستورا يرد على انتقادات الجزائريين عقب نشر تقريره عن مصالحة الذاكرة، تاريخ النشر:2021/01/25، يوم الاطلاع:2022/03/27 – 12:33 https://www.aljazeera.net

[2] أوراس: تقرير بنجامين ستورا...وجهة نظر قد لا تحوز على الاجماع، بقلم فيصل ازدارن، نشر يوم: 2021/01/31، تاريخ الاطلاع:2021/12/14 – 15:22 https://www.awras.com

-يمكن اتخاذ خطوة تتمثل بتضمين المرسوم 2003-925 المؤرخ في:2003/09/26 الذي ينص على إقامة يوم وطني لتكريم الذين ماتوا من اجل فرنسا في حرب الجزائر.

-بناء نصب تذكاري في مدينة أمبواز يحمل صور الأمير عبد القادر عام 2022 بمناسبة الذكرى الستين لاستقلال الجزائر.

-تسهيل تنقل الحركى* وابنائهم بين فرنسا والجزائر.

-إعطاء مساحة أكبر لتاريخ فرنسا في الجزائر في برامج الذاكرة بين البلدين.

لم يتقبل الجزائريون تقرير ستورا بأي شكل من الاشكال وخاصة التوصيات التي ذكرها في آخره لأنها تخدم فرنسا وحدها وقد اعتبروه تقريرا فرنسيا-فرنسيا حسب ما جاء في جريدة الخبر السياسي.[1] أما من منظمة المجاهدين فقد خرجت عن صمتها وأعلنت عن رفضها التام للتقرير حيث صرح الأمين العام بالنيابة للمنظمة الوطنية للمجاهدين، المجاهد "**محند واعمر بن الحاج**" بأن التقرير أغفل الجرائم الاستعمارية وأراد اختزال ملف الذاكرة في اطار احتفال رمزي لطي صفحة الاعتراف والاعتذار وأكد الجاهد أن ستورا تحاشى التطرق إلى أصل مشكل الذاكرة بين البلدين الذي بدأ بإرسال الملك الفرنسي شارل العاشر لجيشه إلى الجزائر سنة 1830 بهدف استعمار البلاد واستنزاف ثرواتها وإبادة شعبها. بالإضافة إلى أن

* الحركى: الحركي كان يطلق على كل شخص التحق بصفوف العدو في صورة من الصور، وأصبح يساعده على كشف عورات المجاهدين والمناضلين، والحركي هو خائن من الدرجة القصوى، وكانت الثورة تحكم عليه بالإعدام، الحركي هي لفظة جزائري شعبية نسبة الى الحركة بفتح الحاء وسكون الراء وهم رجال الحركة الذين كانوا يحملون السلاح من الجزائريين لمساعدة فرنسا ينظر: عبد الله مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية1954 - 1962، منشورات المركز الوطني في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، د.ط، الجزائر، د.ت.ن، ص 43.

[1] جريدة الخبر السياسي: مرجع سابق، ص 02.

المؤرخ الفرنسي ستورا حاول تجاوز هذا التاريخ الأليم من" المحارق والمجازر والابادة ونشر الأوبئة التي أبادت ملايين الجزائريين" واختزل كل عمليات القتل في اغتيال المجاهد "علي بومنجل والتوصية بجعل تاريخ استشهاده ذكرى مشتركة لطي ملف الذاكرة".[1] أما عن ملف الحركى فقد جاء ضمن تقرير ستورا حيث طالب بإعطائهم حق العودة إلى الجزائر هم وأبنائهم هذه التوصية لاقت سخطا كبيرا أوساط الجزائريين، إن تحديد يوم 25 سبتمبر كيوم سنوي لتكريم الحركى هو مطلب باعتراف الجزائر بـ " **جرائمها**" ضد فرنسا وضد المتعاونين معها ونسيان جرائم فرنسا ضد شعب بأكمله.[2] رغم أن ستورا جاء بذكر للحركى ضمن توصياته إلا أنهم اتهموه بالتبسيط وحملت لجنة الاتصال الوطنية للحركى في بيان لها، وفق ما نشرته صحيفة "**وست فرانس**" مطالب لفرنسا بالاعتراف بما اقترفته بحقهم وطالتها بدفع تعويضات. واتهم المجلس الفرنسي لحقوق الانسان المؤرخ ستورا بالتعامل مع ملف الحركة بصورة مبسطة كثيرا.[3] لكن بعد تلقي ستورا العديد من الانتقادات قرر التراجع والانتظار حتى تتخذ السلطة السياسية مبادرات معتبرا أن القرارات أصبح الان في يد قصر الاليزيه قائلا:" **أنه لا يمكن الاستمرار في تلقي الضربات بمفرده على المواجهة**" حسب صحيفة لوموند، وقد أثار التقرير ردود فعل في اليمين المتطرف بزعامة "مارين لوبان" ووصفوه بالنص "**المخجل**" بينما لم يعقب عليه الحزب الحاكم **(حركة الجمهورية إلى الامام)** في

[1] جريدة الشروق اليومي: ستورا تجاهل جرائم الاستعمار واختزل الذاكرة في احتفال رمزي!، سفيان. ع، ع6706، الاثنين 2021/02/10، الجزائر، ص03.

[2] الشروق: تقرير ستورا...خطوتان إلى الوراء، عمار يزلي نشر يوم:2021/02/01، يوم الاطلاع: 2022/02/01 – 22:20 https://www.echoroukonline.com

[3] نفس المرجع: بعد تقرير ستورا...الحركى يخرجون عن صمتهم، نشر يوم:2021/01/23، يوم الاطلاع:2022/02/01 – 22:50

فرنسا، فعبر اليساريون عن دعمهم لمقترحات ستورا.[1] أما المؤرخ الفرنسي الأكاديمي" **أوليفي لوكور غراندميزون**" أن مسؤولية ستورا كاملة فيما يتعلق بالتملص المشين تاريخيا وسياسيا لفرنسا الرسمية التي تستبعد أي اعتراف بجرائم الحرب ضد الإنسانية التي ارتكبت في الجزائر إبان الاستعمار 1830 – 1962.[2]

مما تقدم ذكره حول تقرير بنجامين ستورا الذي سلمه في جانفي 2021. تبقى الأنظار موجهة إلى الطرف الجزائري، الذي يعكف بدوره على إعداد تقرير يعبر عن وجهة النظر الأخرى، وقد كلف به مستشار رئيس الجمهورية "**عبد المجيد شيخي**" الذي قدم خلال تصريحاته الأخيرة بعض الخطوط العريضة عن تصوره للتقرير الذي يعده، والذي سوف يكون عكس ما يتمناه الفرنسيون.[3]

الخلاصة:

نخلص أخير من خلال دراستنا لتقرير بنجامين ستورا إلى مجموعة من النتائج:

- تكليف المؤرخ بنجامين ستورا من الجانب الفرنسي من أجل كتابة تقرير حول ذاكرة الحرب بين الجزائر وفرنسا من طرف الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون وتم تسليمه في جانفي 2021.

---

[1] القدس العربي: لوموند: بعد تقرير ستورا...مصالحة شاقة للذاكرة بين فرنسا والجزائر، نشر يوم:2021/02/18 يوم الاطلاع:2022/02/03 –15:45، https://www.alquds.cu.uk

[2] سافن اينفو: تقرير ستورا حول الذاكرة بأعين فرنسية ...تملص تاريخي وسياسي "مشين"، يوم النشر:2021/01/27، يوم الاطلاع:2022/02/02 – 12:56 https://www.seveninfo.dz

[3] جريدة الشروق اليومي: الرئيس ماكرون يغلق ملف الاعتذار، محمد مسلم، ع6697، الخميس21 جانفي 2021، ص 03.

- تناول التقرير جميع جوانب الذاكرة الاستعمارية ولكن بأسلوب فرنسي بحت ولا يتوافق مع آراء مختلف المؤرخين الجزائريين.
- تلقي المؤرخ الفرنسي العديد من الانتقادات ومن جميع شرائح المجتمع الجزائري واعتبره بعض المؤرخين الجزائريين أنه شحيح في نقده للاستعمار رغم ما تتوفر له من آليات لذلك والارشيف الفرنسي أولها.
- التوصيات التي وضعها في آخر التقرير لاقت رفضا تاما من الجزائريين خاصة قضية "الحركى" كيف يمكن لمن خانوا الوطن العودة إليه والعيش على أرضه هذه النقطة لا يمكن السكوت عليها أبدا.
- من خلال هذا التقرير أرادت فرنسا مسح ماضيها الأسود في الجزائر تحت راية التعايش السلمي بين البلدين ومحاولة المساواة بين الضحية والجلاد.
- بنجامين ستورا لم يكن موضوعي أبدا في كتابة هذا التقرير وهذا بالتوافق مع أغلب المؤرخين الجزائريين من بينهم: الدكتور جمال يحياوي، وأستاذ التاريخ بجامعة الجزائر محسن زغيدي، وحتى منظمة المجاهدين رفضت التقرير، وبعض شرائح المجتمع الفرنسي، والمكلف بالتقرير من الجانب الجزائري عبد المجيد شيخي الذي يرى أن التقرير فرنسي يخدم فرنسا.
- لم تصدر السلطات الجزائرية أي ردود رسمية حول التقرير إلى حد اليوم منتظرين التقرير الذي يعده مستشار الرئاسة الأستاذ عبد المجيد شيخي.

الخـــــاتمـــــة

الخاتمة:

من خلال دراستنا وتحليلنا لموضوع البحث" **نظرة المؤرخين الفرنسيين لتاريخ الجزائر المعاصر 1945 – 1954 بنجامين ستورا أنموذجا**" نخلص إلى النتائج التالية:

- ❖ إن الغزو الفرنسي للجزائر لم يكن منذ سنة1830 إنما تعود جذوره إلى ما قبل ذلك.
- ❖ مقاومة الشعب الجزائري للاحتلال بكل قوته، فتجلت لنا المقاومة في شكلين المسلحة والفكرية، وتميزت كل المقاومات الجزائرية برفضها للاستعمار الفرنسي وثقافته، والإصرار على المطالبة بالاستقلال من أهم هذه المقاومات: مقاومة الأمير عبد القادر في الغرب الجزائري، مقاومة أحمد باي في الغرب...إلخ.
- ❖ تطور الحركة الوطنية الجزائرية وظهور الأحزاب السياسية أدى إلى تصاعد النشاط السياسي والعمل الدبلوماسي فكان أهم ما نادى به الجزائريون هو الحصول على دستور خاص بهم.
- ❖ وقوع مجازر 8 ماي 1945 التي اعتبرها المؤرخون المنعرج الحاسم في تاريخ الثورة المجيدة.
- ❖ اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954 التي بلغ صداها العالم أجمع، فخلف هذا الحدث العظيم ردود فعل نحوها وجعلها محط سيل أقلام الكتاب بمختلف أجناسهم وخاصة الفرنسيون الذين اختلفت آرائهم حولها.
- ❖ من بين المؤرخين الفرنسيين المنصفين لتاريخ الجزائر وتاريخ الثورة نجد: جون بول سارتر، فرانز فانون، هنري علاق، فرانسيس جونسون وغيرهم، أما من كان ضدها فمعظمهم جنرالات من بينهم: دوفال، توبرت، والفيلسوف ألبير كامو.

- ❖ لم يتوقف المؤرخون الفرنسيون عن الكتابة حول الجزائر فنجد المؤرخ" بنجامين ستورا" – محور دراستنا– يكتب حولها، وقد اهتم كثيرا بمواضيع الثورة الجزائرية.
- ❖ ينتمي المؤرخ " بنجامين ستورا" إلى طائفة يهودية وهو من أصول جزائرية حيث كان يسكن مع أهله في مدينة" قسنطينة "، سافر إلى فرنسا في سن مبكرة لكنه اهتم كثيرا بمسقط رأسه وكتب حول الجزائر وخاصة شخصيات الثورة كمصالي الحاج الذي اتخذه موضوعا لنيل شهادة الدكتوراه الخاصة به عام 1978، وفرحات عباس الذي كان صديق جده.
- ❖ ألف ستورا كما معتبرا من الكتب حول تاريخ الجزائر أهمها: "**تاريخ الجزائر المعاصر1830 – 1988**"، " **تاريخ الجزائر بعد الاستقلال1962 – 1988**"، " **مصالي الحاج رائد القومية الجزائرية1898 – 1974**"، " **فرنسوا ميتران والحرب الجزائرية**"، وألقى العديد من المحاضرات حول الجزائر، بالإضافة إلى كتابته لتقرير حول ذاكرة الاستعمار وحرب الجزائر.
- ❖ إن علاقة ستورا بالجزائر والجزائريين تكمن في اهتمامه بتاريخها، وجذوره الجزائرية فهو يعتبر نفسه جزائري فرنسي.
- ❖ كانت لستورا علاقات بالرؤساء الفرنسيين من عهد الرئيس **فرنسوا ميتران** إلى غاية وصول الرئيس **ايمانويل ماكرون** إلى الحكم هذا كانت علاقته قوية جدا به، أصبح ستورا مؤرخ الرئيس.
- ❖ إن كتاب " **تاريخ الجزائر المعاصر1830 – 1988**"، الذي حرره ستورا يحتوي على مادة معرفية كبيرة حول تاريخنا المعاصر منذ الغزو الفرنسي إلى ما بعد الاستقلال، كان موضوعي وذاتي في نفس الوقت لأنه في بعض الأحيان تجده متناقض في أفكاره.

- أما كتاب " **مصالي الحاج رائد القومية الجزائرية1898 – 1974**"، الذي تكلم فيه عن شخصية مصالي الحاج من الطفولة إلى الوفاة فهو كتاب موضوعي نوعا ما، فالأحداث التي وقعت في حياة مصالي الحاج جعلت الباحثين يحتارون في انصافه أو تخوينه، وستورا رأى أن استمرار الثورة بدون مساندة ح.إ.حر.د كان مستحيلا خلال الفاتح من نوفمبر1954.
- حرر ستورا تقريرا بعنوان: " **قضايا الذاكرة المتعلقة بالاستعمار وحرب الجزائر**" في جانفي سنة2021 وهو عمل كلفه به رئيس الجمهورية الفرنسية الحالي ايمانويل ماكرون وذلك من أجل المصالحة بين فرنسا والجزائر على حد قولهم، جاء في التقرير كل ما يتعلق بملف الذاكرة الاستعمارية بين الجزائر وفرنسا على سبيل المثال تم الاعتذار عن قضية المناضل علي بومنجل وإخفاء حقيقة اغتياله، احتوى هذا التقرير على توصيات من شأنها أن تسوي الأوضاع بين البلدين من بينها: فتح ملف الحركى والمطالبة بمنحهم حرية التنقل في الجزائر، ووضع لجنة مشتركة من أجل حل قضايا الذاكرة...وغيرها من التوصيات التي لاقت سخطا كبيرا من طرف الجزائريين الذين اعتبروا هذا التقرير فرنسي – فرنسي ولا يعني المجتمع الجزائري، انتقد المؤرخون الجزائريون ستورا لأنه من خلال التقرير ساوى بين الضحية والمجرم.

من خلال ما تقدم ذكره لابد لنا من طرح جملة من التساؤلات حول الموضوع المدروس ذلك أنه موضوع الساعة والمتغيرات بشأنه تطرأ في كل يوم تاركين الإجابة عليها لمن يأتي بعدنا من الباحثين وهي كالتالي: هل تكليف بنجامين ستورا من طرف الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لتولي قضايا الذاكرة بين فرنسا والجزائر ورائه أهداف خفية حاول هذا الأخير استغلال قلم ستورا لتحقيقها؟ وهل سيكون تقرير المكلف من الجانب الجزائري عبد المجيد شيخي ردا على تقرير سابقه؟ أم أنه سيتوافق معه وخاصة في التوصيات التي

رفضها المجتمع الجزائري؟ وكيف سيكون رد قصر الإليزيه على تقرير الجانب الجزائري خاصة مع ما يشهده العالم من تطورات سياسية وعسكرية؟

ونختم موضوعنا هذا بمقولة لأبو الحركة الوطنية الجزائرية " مصالي الحاج ": " **سيتجلى التاريخ حتى ولو دفن تحت الأرض**".

الملاحق

الملحق رقم: 01

هنري علاق [1]

فرانز فانون [2]

جون بول سارتر [3]

---

[1] هنري علاق: مذكرات جزائرية، مرجع سابق، من صفحة غلاف الكتاب.

[2] محمد الميلي: فرانز فانون والثورة الجزائرية، مرجع سابق، من صفحة غلاف الكتاب.

[3] https://awtanpost.net يوم الزيارة: 2022/04/14 – 16:00

الملحق رقم: 02

بنجامين ستورا [1]

صورة لعائلة بنجامين ستورا [2]

---

[1] https://www.facebook.com/benjamin.stora.3

[2] https://www.radiofrance.fr/franceculture/podcasts/a-voix-nue/l-acculturation-d-un-enfant-de-la-guerre-8342508

الملحق: 03

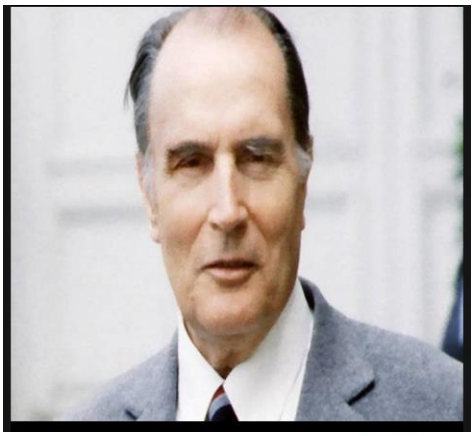

فرانسوا ميتران [1]

بنجامين ستورا مع الرئيس فرانسوا هولاند [2]

بنجامين ستورا مع الرئيس ايمانويل ماكرون [3]

---

[1] https://www.aljazeera.net

[2] https://arabic.euronews.com

[3] نفس الموقع

الملحق:04

6 France

« L'Algérie n'était pas comme les autres colonies »

Le grand entretien

Spécialiste de l'histoire de l'Algérie, où il est né en 1950, Benjamin Stora a rédigé un rapport en janvier 2021 sur les questions mémorielles liées à la guerre d'Algérie. L'historien décrypte ce conflit complexe.

Benjamin Stora en quelques dates

« Très difficile de fabriquer du consensus sur la guerre d'Algérie »

Le hors-série Ouest-France sort le 24 février

الخبر السياسي
EL KHABAR

بنجامين ستورا، المؤرخ الفرنسي المختص في الجزائر، لـ"الخبر السياسي"

"أخشى من تصعيد ضد الجزائريين بمناسبة الرئاسيات الفرنسية"

- "أتفهم رفض السلطات الجزائرية التفاعل مع تقريري"
- "فرنسا كانت تتعامل دبلوماسيا مع الجزائر قبل 1830 دون المرور على تركيا"
- "أمل في إعلان الاعتراف بمسؤولية فرنسا في مجازر 17 أكتوبر"
- "هناك صعوبات تعترض تنفيذ توصيات تقريري وهذا ما تحقق منه"
- "فوجئت بمعارضة دخول جيزيل حليمي إلى مقبرة العظماء"
- "لا أعتقد أن تصريحات ماكرون ستوقف مسار مصالحة الذاكرة"

بين الجزائر وباريس... لا سمن على عسل ولا ما صنع الحداد !

ورقة تجريم الاستعمار لم تعد تخيف أحدا

ماكرون.. العدو الخارجي للحراك الشعبي

بالأرقام.. ماذا لو اختفى التبادل الاقتصادي بين الجزائر وفرنسا؟

الملحق: 05

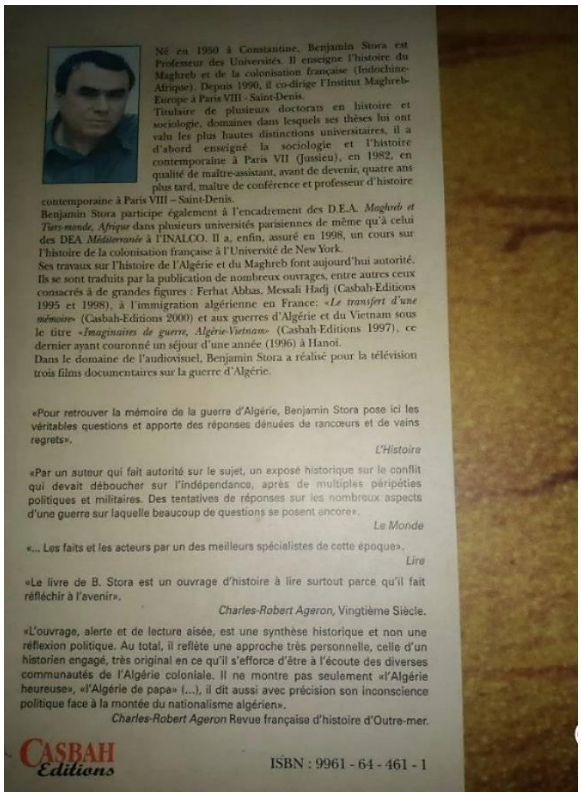

Né en 1950 à Constantine, Benjamin Stora est Professeur des Universités. Il enseigne l'histoire du Maghreb et de la colonisation française (Indochine-Afrique). Depuis 1990, il co-dirige l'Institut Maghreb-Europe à Paris VIII - Saint-Denis.
Titulaire de plusieurs doctorats en histoire et sociologie, domaines dans lesquels ses thèses lui ont valu les plus hautes distinctions universitaires, il a d'abord enseigné la sociologie et l'histoire contemporaine à Paris VII (Jussieu), en 1982, en qualité de maître-assistant, avant de devenir, quatre ans plus tard, maître de conférence et professeur d'histoire contemporaine à Paris VIII – Saint-Denis.
Benjamin Stora participe également à l'encadrement des D.E.A. *Maghreb et Tiers-monde, Afrique* dans plusieurs universités parisiennes de même qu'à celui des DEA *Méditerranée* à l'INALCO. Il a, enfin, assuré en 1998, un cours sur l'histoire de la colonisation française à l'Université de New York.
Ses travaux sur l'histoire de l'Algérie et du Maghreb font aujourd'hui autorité. Ils se sont traduits par la publication de nombreux ouvrages, entre autres ceux consacrés à de grandes figures : Ferhat Abbas, Messali Hadj (Casbah-Editions 1995 et 1998), à l'immigration algérienne en France: «*Le transfert d'une mémoire*» (Casbah-Editions 2000) et aux guerres d'Algérie et du Vietnam sous le titre «*Imaginaires de guerre, Algérie-Vietnam*» (Casbah-Editions 1997), ce dernier ayant couronné un séjour d'une année (1996) à Hanoï.
Dans le domaine de l'audiovisuel, Benjamin Stora a réalisé pour la télévision trois films documentaires sur la guerre d'Algérie.

«Pour retrouver la mémoire de la guerre d'Algérie, Benjamin Stora pose ici les véritables questions et apporte des réponses dénuées de rancœurs et de vains regrets».

L'Histoire

«Par un auteur qui fait autorité sur le sujet, un exposé historique sur le conflit qui devait déboucher sur l'indépendance, après de multiples péripéties politiques et militaires. Des tentatives de réponses sur les nombreux aspects d'une guerre sur laquelle beaucoup de questions se posent encore».

Le Monde

«... Les faits et les acteurs par un des meilleurs spécialistes de cette époque».

Lire

«Le livre de B. Stora est un ouvrage d'histoire à lire surtout parce qu'il fait réfléchir à l'avenir».

Charles-Robert Ageron, Vingtième Siècle.

«L'ouvrage, alerte et de lecture aisée, est une synthèse historique et non une réflexion politique. Au total, il reflète une approche très personnelle, celle d'un historien engagé, très original en ce qu'il s'efforce d'être à l'écoute des diverses communautés de l'Algérie coloniale. Il ne montre pas seulement «l'Algérie heureuse», «l'Algérie de papa» (...), il dit aussi avec précision son inconscience politique face à la montée du nationalisme algérien».

Charles-Robert Ageron Revue française d'histoire d'Outre-mer.

CASBAH Editions

ISBN : 9961 - 64 - 461 - 1

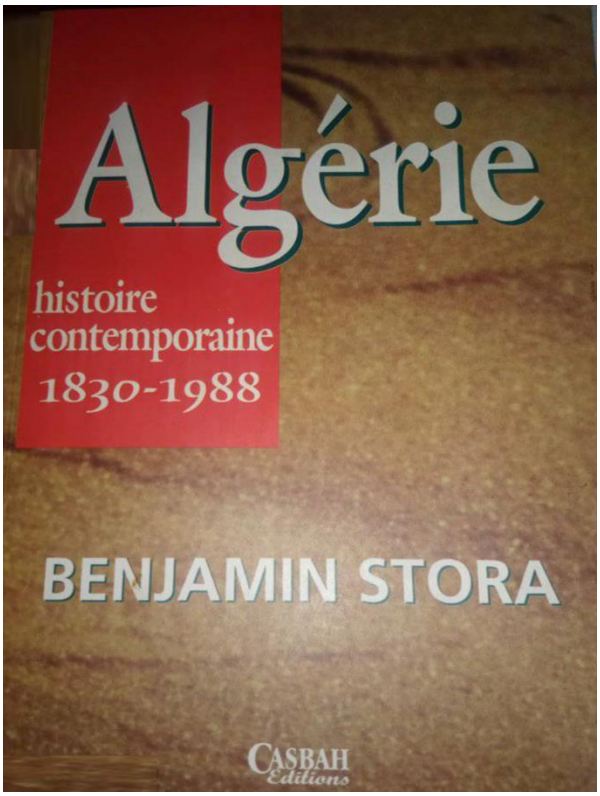

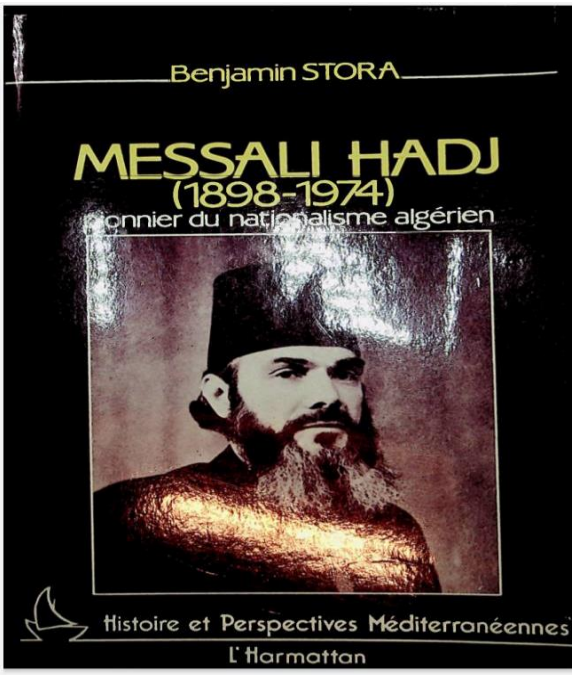

الملحق: 06

مصالي الحاج (جالسا) مع أحد أقاربه في زمن خدمته العسكرية.

أحمد مصالي، أب مصالي الحاج (توفي وعمره 112 سنة)

مصالي الحاج في فترة عمل في نزل نيورت أثناء الأزمة الحادة لحزب البيان من أجل انتصار الحريات الديمقراطية في أواخر 1953.

في المؤتمر الإسلامي الأوروبي المنعقد في سبتمبر 1935 في جينيف (مصالي الحاج هو الثاني من اليسار)

صور لمصالي الحاج [1]

[1] مصالي الحاج: مذكرات مصالي الحاج 1898 - 1938، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، تر/ محمد المعراجي، سلسلة التراث، منشورات ANEPK ، ص: 248 - 249.

الملحق: 07

تقرير بشأن قضايا الذاكرة المتعلقة بالاستعمار وحرب الجزائر،

أعدّ لفائدة رئيس الجمهورية، السيد إيمانويل ماكرون.

"أحببت بعشق هذه الأرض التي ولدت فيها، استمددت منها كل كياني، ولم أفرق قط بين أصدقائي الذين يعيشون فيها، أيا كان عرقهم. ورغم أنني عرفت المآسي التي لم تسلم منها هذه الأرض وعشتها مع الآخرين، إلا أنها ما زالت بالنسبة لي أرض السعادة والطاقة والإبداع".

ألبير كامو، "نداء من أجل هدنة مدنية في الجزائر".

22 كانون الثاني/يناير 1956

"استيقظ البلد وقد أعمى الغضب بصيرته وتملكته الوساوس، وأخذت قوة غامضة تستشري في وجدانه ببطء. ما زال خائفا، لكنه أوشك على إدراك ذلك إدراكا جليا. عندئذ، سيتمسك بذلك وسيحاسب أولئك الذين مددوا نومه".

مولود فرعون، "اليوميات، 1955-1962".

تقرير بشأن قضايا الذاكرة بين فرنسا والجزائر مقدم من طرف مؤرخ بنجامين ستورا إلى رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون جانفي 2021.[1]

[1] بنجامين ستورا: تقرير بشأن قضايا الذاكرة المتعلقة بالاستعمار وحرب الجزائر، مرجع سابق، ص 01

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

أ. القرآن الكريم

ب. المذكرات:

1. بن بلة أحمد: **مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل**، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، بيروت، د.ت.ن.

2. الحاج مصالي: **مذكرات مصالي الحاج**، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP، الجزائر، 2007.

ت. التقارير:

1. ستورا بنجامين: **تقرير قضايا الذاكرة المتعلقة بالاستعمار وحرب الجزائر**، د.ط، د.د.ن، فرنسا، جانفي 2021.

ث. الكتب:

ث.1. اللغة العربية:

1. بن خدة بن يوسف: **جذور أول نوفمبر1954**، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 – 1433.

2. حربي محمد: **الجزائر 1954 – 1962 جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، ط1، بيروت، 1983.

3. (ـــــــ): **سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد، صالح المثلوني، سلسلة صاد، د.ط، د.م.ن، د.ت.ن.

4. زوزو عبد الحميد: **محطات في تاريخ الجزائر**، دار هومة، الجزائر، 2004.

5. سارتر جون بول: **عارنا في الجزائر**، الدار القومية للنشر والطباعة، د.ط، د.م.ن، د.ت.ن.

6. ستورا بنجامين: **تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962 – 1988**، تر: د. صباح ممدوح كعدان، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2012.

7. سعد الله أبو القاسم: **الحركة الوطنية 1830 – 1945**، ج3، ط3، المؤسسة للكتاب، الجزائر، د.ت.ن.
8. سعيدوني نصر الدين: **الجزائر منطلقات وآفاق**، ط3، عالم المعرفة، الجزائر، 2008.
9. عباس فرحات: **ليل الاستعمار**، تر: أبو بكر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2008.
10. علاق هنري: **مذكرات جزائرية**، تر: جناح مسعود، عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.
11. قنان جمال: **العلاقات الفرنسية الجزائرية 1790 – 1830**، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات متحف المجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2005.
12. (ـــــــــــ): **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994.
13. كارلتون هيز: **الثورة الصناعية**، تعريب: أحمد عبد الباقي، مطبعة العاني، ط1، بغداد، 1950.
14. الميلي محمد: **فرانز فانون والثورة الجزائرية**، د.ط، السهب للطباعة الشعبية للجيش، د.م.ن، د.ت.ن.

ث.2. باللغة الفرنسية:

1. Stora Benjamine ,François Malye : **François Mitterrand et la guerre d'Algérie**,02/2012.Stora Benjamine ,**Algérie 1954 une chute au ralenti,** éditions de L'oube **, 2011**.
2. Stora Benjamine ,**la guerre d'Algérie expliquée a tous** , Edition de Seil , Paris , Mars 2012.
3. Stora Benjamine , **les guerres sans fin** , Edition Stock , 2008.
4. Stora Benjamine , Meddeb Abdelwahab: **A history of Jewih–Muslim relation from the orginis to the present day** ,this book

was prepared with the assiance of the French ministry of culture – centre national du livre (CNL) ,Princeton university press and Oxford.

5. Stora Benjamine : **Algérie histoire contemporaine 1830 –1988 ,** Alger,2004 .
6. Stora Benjamine : **Messali Hadj1898 – 1974 pionnier du nationalisme algérien**,Edition L'harmattan, Paris.

ثانيا: المراجع

1. حدادن زهير: **المختصر في تاريخ الثورة التحريرية 1954 – 1962**، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
2. بلحاج صالح: **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، د.ط، د.م.ن.، 2008.
3. بلغيث محمد الأمين: **تاريخ الجزائر المعاصر**، (دراسات ووثائق)، ط4، البصائر الجريدة للنشر والتوزيع، د.م.ن، 2013.
4. بوزيان سعدي: **جرائم فرنسا في الجزائر**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2005.
5. حاييم رابين: **مختصر تاريخ اللغة العبرية**، تر: طالب قريشي، د.ط، دار الحكمة، بغداد، 2010.
6. رخيلة عامر: **8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسيرة الحركة الوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
7. الزبيري محمد العربي: **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، ط1، دار البعث، الجزائر، 1984 – 1404.
8. (ـــــــــ): **المثقفون الجزائريون والثورة**، د.ط، المؤسسة الوطنية للإشهار

والنشر، الجزائر، 1995.

9. سامعي إسماعيل: **انتفاضة 8 ماي بقالمة ومناطقها**، دار الهدى، قالمة، 2004.

10.الطيب محمد العلوي: **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام1830 حتى ثورة نوفمبر 1954**، ط1، دار البعث، د.م.ن، 1985.

11. عمار نجار: **مصالي الحاج الزعيم المفترى عليه**، دار الحكمة، د.ط، الجزائر، 2010.

12. عمراني عبد المجيد: **جان بول سارتر والثورة الجزائرية**، د.ط، مكتبة مدبولي، الجزائر، د.ت.ن.

13. عمورة عمار: **موجز في تاريخ الجزائر**، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، د.م.ن، 2002.

14. عناد ثابت رضوان: **8 ابار1945 الإبادة الجماعية**، تر: إلهام سعيد محمد، ط1، دار العربي، بيروت، 2005.

15. قداش محفوظ: **جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830 – 1954**، تر: محمد المعراجي، منشورات الاكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية، الجزائر، 2008.

16. مرتاض عبد الله: دليل مصطلحات الثورة التحريرية 1954 – 1962، منشورات المركز الوطني في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954، د.ط، الجزائر، د.ت.ن.

17. مقلاتي عبد الله: **المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر1830 – 1954**، ديوان المطبوعات الجامعية، د.م.ن، 2014.

18. هزرشي رشيد: **بول أوساريس الجنرال الذي نكل بالجزائريين**، ط1، دار عالم السعادة، الجلفة، 2018.

19. يعيش محمد: **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجزائر قبل مجازر 8 ماي 1945**، منظمة المجاهدين، ماي 2009.

20. يوسف مناصرية: **آراء المؤرخين الفرنسيين في كتابة تاريخ الجزائر من خلال كتابات جون كلود فاتان**، د.ط، د.م.ن، د.ت.ن.

ثالثا: المجلات والجرائد:

أ. باللغة العربية:

1. (ـــــــــــ)،**التاريخ الوطني الجزائري من منظور بعض الكتابات الأجنبية (الكتابات الفرنسية نموذجا)**،مجلة الدراسات والأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع01، جامعة عمار ثليجي، الاغواط، الجزائر، 2020.

2. حسين ياسين، عبد القادر: **الدكتور فانون المفكر الأسود الذي مزق الاقنعة البيضاء**، مجلة النور، ع23، 08ديسمبر2015.

3. سفيان ع: **ستورا تجاهل جرائم الاستعمار واختزل الذاكرة في احتفال رمزي!**، جريدة الشروق اليومي، ع6706، الجزائر، الاثنين2021/02/10.

4. مسلم محمد: **الرئيس ماكرون يعلق ملف الاعتذار**، جريدة الشروق اليومي، ع6697، الخميس21جانفي 2021.

5. محمد سيدمو، نسرين جعفر: **أخشى من التصعيد ضد الجزائريين بمناسبة الرئاسيات الفرنسية، الجرح أعمق من ضماد ماكرون**، جريدة الخبر السياسي، ملحق يصدر عن شركة الخبر، ع6، الاثنين 11 أكتوبر 2021، الجزائر.

ب. باللغة الفرنسية:

1.Frederic Hervey , Stéphane Vernay : **L'Algérie n'ait pas comme les autres colonies** ,France.

2. Khaled Lakhder Chawche : **Benjamine Stora á L'expression , le traumetisme memorial s'est transmise** , n° 6552 , Alger.

.3 Meriem escard – bugat, **Juifs d'orient une histoire plurimillénaire**, France.

4. Proposer recueillis par Sarah Diffalah et Nathalie Funès : **Moi Benjamin Stora، historien des solitude،** archive Benjamin Stora.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1.الأقرب نسيبة رتيبة، قطو فاطمة الزهراء: **أصدقاء الثورة الجزائرية فرانز فانون أنموذجا (1954 – 1961)**، إشراف د/ محمد قن، جامعة زيان عاشور، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة التاريخ، الجلفة، 2016 – 2017.

2. أولاد محمد سميرة، مسعودي فضيلة: **مقاومة أحمد باي في الشرق الجزائري 1830 – 1848**، تحت إشراف د/ عبد المالك عريوة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار،2019 – 2020.

3.بركة محمد: **بحث بعنوان ببليوغرافيا حول تاريخ الثورة الجزائرية(1954 – 1962) ما كتبه الفرنسيون عن الثورة الجزائرية**، اشراف د/ بوعزة بوضرساية، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، مقياس: تطور الثورة الجزائرية، الموسم الجامعي 2021 – 2022.

4. بوعاتي هدى، زروق سارة: **مجازر 8 ماي 1945 من خلال الكتابات التاريخية الجزائرية والفرنسية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، اشراف د/ عبد الكريم قرين، قسم التاريخ، جامعة8 ماي 1945، قالمة، 2017 – 2018.تبحريت سعاد، لخديمي ناريمان: الأمير خالد ونضاله السياسي (1875 – 1936)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ وطن عربي معاصر، اشراف د/ عبد المالك بوعريوة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أدراية، أدرار،2020 – 2021.

5. تبحريت سعاد، لخديمي ناريمان: **الأمير خالد ونضاله السياسي (1875 – 1936)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ وطن عربي معاصر، اشراف د/ عبد المالك بوعريوة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أدراية، أدرار،2020 – 2021.

6. نادية رفاس: **الحركة المصالية نشأتها وتطورها في فرنسا 1954 – 1958**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية1954 – 1962، تحت إشراف د/ لونيسي رابح، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2010 – 2011.

7. قدوري رميسة: **الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج أنموذجا (1898 – 1974)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، اشراف د/ بوغديري كمال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2014 – 2015.

8. لغرابة لبنى: **المثقفون الفرنسيون والثورة الجزائرية فرانسيس جونسون أنموذجا**، اشراف د/ العمري عبد الوهاب، جامعة العربي بن مهيدي، 2018 – 2019.

9. وشان حمزة: **صورة الجزائر في أدب ألبير كامو وجون بول سارتر**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،2014 – 2015.

خامسا: المواقع الالكترونية:

1.أوراس: تقرير بنجامين ستورا...وجهة نظر لا تحوز على الاجماع بقلم: فيصل ازدارن، نشر يوم: 2021/01/31، يوم الاطلاع: 2021/12/14، https://www.awras.com

1. البصائر: المؤرخ جمال يحياوي في حوار مع جريدة البصائر، فاطمة ظاهي، يوم الاطلاع: 2022/04/04، https://ebassair.dz

2.حوار حصري لقناة الحدث مع بنجامين ستورا: منظمات وأشخاص في فرنسا والجزائر يصرون على عدم حل مسألة الاعتذار، يوم الاطلاع: 2022/03/25 – 10:39. www.youtube.com

3. جامعة باريس13: فرنسا، يوم الاطلاع: 2021/03/23 – 6: 47، https://ar.unizuk.com

4. جزايرس: مليكة رحال تصدر كتاب عن المحامي علي بومنجل، لطيفة درايب، يوم النشر: 2011/03/20، يوم الاطلاع: 2022/03/13، https://www.djazairess.com

5. الجزيرة: المؤرخ الفرنسي ستورا يرد على انتقادات الجزائريين عقب نشر تقرير عن مصالحة الذاكرة، يوم النشر: 2021/01/25، يوم الاطلاع: 2022/03/17، https://www.aljazeera.net

6.سافن اينفو: تقرير ستورا حول الذاكرة بأعين فرنسية ... تملص تاريخي وسياسي "مشين"، يوم النشر: 2021/01/27، يوم الاطلاع: 2022/02/02، https://www.seveninfo.dz

7.سفارة فرنسا بالجزائر: تقرير ستورا بشأن قضايا الذاكرة، يوم الاطلاع: 2022/02/12 – 14:15، https://dzanabafrance.org

8.الشروق: من هو بنجامين ستورا، تاريخ الاطلاع: 2022/03/10 – 12:34، https://www.echoroukonline.com

9. صدى البلد: أحمد صبري، نشر يوم: 2021/01/24، يوم الاطلاع: 2022/01/22 – 6:00، https://www.elbalad.news13

10. الصفحة الرسمية لبنجامين ستورا على موقع الفيسبوك، https://www.facebook.com/benjamin.stora.3

11. عربية سكاي نيوز: ماكرون يعيد طريقه للعهدة الثانية بملفات ثورة الجزائر، محمد علال، الجزائر، نشر يوم: 2021/03/03، يوم الاطلاع: 2022/02/11، https://skynewsarabia.com

12. فرانس24: بنجامين ستورا: كيف يمكن مصالحة الذاكرة بين فرنسا والجزائر، يوم الاطلاع: 2022/03/19،

https://www.france24.com

13. فرانس24: 2012 سكون عاما حاسما في مستقبل العلاقات الجزائرية الفرنسية، علاوة مزياني، يوم النشر: 2011/06/16، يوم الاطلاع: 2022/02/12 – 15:04، https://www.france24.com

14. فرانس24: كتاب يكشف دور فرنسوا ميتران في إعدام مناضلين جزائريين خلال حرب الجزائر، يوم النشر: 2010/10/15، يوم الاطلاع: 2022/02/12 – 13:30، https://www.france24.com

15. القدس العربي: لوموند: بعد تقرير ستورا...مصالحة شاقة للذاكرة بين فرنسا والجزائر يوم النشر: 2021/02/18، يوم الاطلاع: 2022/03/03 – 13:45، https://www.alquds.cu.uk

16. المغرب العربي: الأقدام السوداء مستعمرون يهود وأوربيون يعودون إلى الجزائر، علي ياحي، يوم النشر: الجمعة18 سبتمبر2015، يوم الاطلاع: 2022/04/27 – 14:52 https://www.almaghribtoday.net

17. الموقع الرسمي لبنجامين ستورا: السيرة الذاتية لبنجامين ستورا، جامعة السوربون شمال باريس، تاريخ الاطلاع: 2022/03/22 – 12:48، https://benjaminestora-univ-nord-paris.com

18. موقع يوتيوب: حياة بنجامين ستورا، يوم الاطلاع: 2022/03/19 – 14: 07 www.youtube.com

19. يوريونيوز: بنجامين ستورا...ذاكرة فرنسا الاستعمارية والمؤرخ الذي يهمس في أذان رؤساء فرنسا، بقلم يوريونيوز، يوم النشر: 2021/01/23، يوم الاطلاع: 2022/03/13 – 6:30، https://arabic.euronews.com

20. https://www.alarby.com.uk يوم الاطلاع: 2022/02/12.

21. https://www.numiting.com يوم الاطلاع: 2021/11/23.

22. https://www.radiofrance.fr/franceculture/podcasts/a-voix-nue/l-acculturation-d-un-enfant-de-la-guerre-8342508 يوم الاطلاع : 2022/05/13 -20:48.

23. https://stringfiseer.com، يوم الاطلاع 2022/03/28 - 12:3

24. https://www.thefamouspeople.com/intellectualsacademics.php يوم الاطلاع 2022/04/15 – 13:30.

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام:

(أ)

الأمير خالد ص 13

الأمير عبد القادر ص 13

إبراهيم لونيسي ص 42

أحمد باي ص 13

أحمد بن بلة ص 51، 65

ألبير كامو ص 24

أليفي لوكور غراندميزون ص 74

أوساريس ص 40

ايمانويل ماكرون ص40، 42، 45، 46، 67، 69

ايفون تورون ص 71

(ب)

بشير عمري ص 41

بكري ص 11

بنجامين ستورا ص 26، 81

بن يوسف بن خدة ص 22

بوبغلة ص 13

بوشناق ص11

(ت)

توبرت ص 25

(ج)

جاك شيراك ص 45، 68

جمال عبد الناصر ص 18

جمال يحياوي ص 41

جوسي ص 21

جون بول سارتر ص 18، 23

جون بيير ص 31

(ح)

الحاج علي السعدي ص 12

حسين آيت أحمد ص52

(د)

الداي حسين ص 11، 12

دوفال ص11، 25، 55

ديغول ص51

(ر)

ريمون رينيه ص31

(ز)

زهير إحدادن ص65

(ش)

شارل اندري جوليان ص 52

شارل روبير اجيرون ص 52، 62

شارلمان ص 21

شارل العاشر ص 11، 12

الشيخ ريمون ص30

(ع)

عامر رخيلة ص 53

عبان رمضان ص 40

عبد المجيد شخي ص 64، 74

عبد العزيز الرحابي ص 70

علاق هنري ص 23

علي بومنجل ص40، 43

(غ)

الآغا محي الدين بن مبارك ص 12

(ف)

فرانز فانون ص 21، 23

فرانسيس ديساني ص 55

فرانسيس جونسون ص 23

فرنسوا ميتران ص 37، 40، 44، 45

فرنسوا هولاند ص 45، 68

فرحات عباس ص 15، 16، 31، 35

(ك)

كريستيان شولي عاشور ص 71

(ل)

لالة فاطمة نسومر ص 13

(م)

مارين لوبان ص 74

محمد بوضياف ص 34، 53

محمد حربي ص 25، 64

محمد العربي الزبيري ص 56

محسن زغيدي ص71

محفوظ قداش ص 56، 63

محند واعمر بن الحاج ص 72

محي الدين ص 13

مصالي الحاج ص 33، 60،61، 62، 63، 64، 65، 66

موريس اودان ص 23، 43

فهرس الأماكن

فهرس الأماكن:

(أ)

افريقيا ص 21

أمبواز ص 71

إنجلترا ص 10، 12

أوروبا ص 10، 12، 21

إيطاليا ص 12

(ب)

باريس ص 18

بايلك الشرق ص 13

بجاية ص 21

برلين ص 28

البليدة ص 22

(ج)

جامعة باريس7و13 ص 28

جزر الأنتيل ص 21

الجزائر ص مذكورة في جميع الصفحات

جنان الرايس ص 12

(خ)

خراطة ص 53

(ر)

الرباط ص 28

(ز)

الزعاطشة ص 13

(س)

سطاوالي ص 13

سطيف ص 53

سيدي فرج ص 12

(ش)

الشرق الجزائري ص 12

(ع)

عنابة ص 13

(ف)

فرنسا ص مذكورة في جميع الصفحات.

فوري فرانس ص 21

الفيتنام ص 28

(ق)

قالمة ص 53

قسنطينة ص 13، 28، 30، 32

قصر الاليزيه ص 44

(م)

المارتينيك ص21

مصر ص 18

المغرب ص 28

منطقة القبائل ص 13

ميناء تورون ص 12

(ن)

نيويورك ص 28

(هـ)

هانوي ص 28

(و)

الولايات المتحدة الامريكية ص 23

وهران ص 29

(ي)

اليونان ص 10

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

إهداء

شكـــر وعرفـــــان

قائمة المختصرات:

مقدمة.....:أ

فصل تمهيدي:.....9

أهم محطات تاريخ الجزائر المعاصر 10

أولا :الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830: 10

ثانيا: لمحة عن المقاومات الجزائرية 12

ثالثا :الثورة التحريرية 1954 16

رابعا :نظرة المؤرخين الفرنسيين لتاريخ الجزائر المعاصر 17

الفصل الأول :المؤرخ بنجامين ستورا 28

أولا: مولده ونشاته: 28

ثانيا: أهم أعماله ومؤلفاته 32

ثالثا: علاقة ستورا بالجزائر والجزائريين 40

رابعا: علاقة ستورا بالسلطة الفرنسية 44

الفصل الثاني: قراءة في أهم مؤلفات بنجامين ستورا حول تاريخ الجزائر المعاصر 1945 – 1954.....49

أولا: بطاقة قراءة في كتاب تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1988 49

ثانيا :بطاقة قراءة لكتاب مصالي الحاج 1974/1898 رائد القومية الجزائرية.... 59

ثالثا: بطاقة قراءة لتقرير قضايا الذاكرة المتعلقة بالاستعمار وحرب الجزائر 66

خاتمة: 76

الملاحق 81

المصادر 89

المراجع 91

فهرس الأعلام 100

فهرس الأماكن.....104

فهرس الموضوعات

الكلمات المفتاحية:
تاريخ الجزائر المعاصر، المؤرخين الفرنسيين، بنيامين ستورا، الاستعمار الفرنسي، ملف الذاكرة الجزائرية، العلاقات الجزائرية – الفرنسية.

ملخص الدراسة بالعربية:
تعد الفترة المعاصرة من تاريخ الجزائر من أهم الفترات مما جعلها محط اهتمام العديد من المؤرخين الغربيين عامة والفرنسيين خاصة، ويعتبر المؤرخ " بنيامين ستورا " من بين هؤلاء، لقد قمنا بدراسة أهم جوانب حياته، وعلاقته بالجزائر وتاريخ الثورة التحريرية، وأهم مؤلفاته، أصبح هذا المؤرخ مثار انقسام بين المؤرخين والسياسيين وحتى مختلف طبقات المجتمع في الجزائر وفرنسا منهم المؤيد له، ومنهم المعارض لأفكاره خاصة في قضية ملفات الذاكرة الجزائرية ".

Les mots clés :
Histoire algérienne contemporaine, historiens français, Benjamin Stora, colonialisme français, dossier mémoire algérien, relations algéro-françaises.

Résumé de l'étude en français :
La période contemporaine de l'histoire de l'Algérie est l'une des périodes les plus importantes, ce qui en a fait le centre de l'attention de nombreux historiens occidentaux en général et français en particulier. L'historien "Benjamin Stora" en fait partie. Les aspects les plus importants de sa vie, sa relation avec l'Algérie, l'histoire de la révolution de libération, et ses œuvres les plus importantes. Une source de division entre les historiens, les hommes politiques, et même les différentes classes de la société en Algérie et en France, dont certaines soutiennent lui, et certains s'opposent à ses idées, notamment dans la question des dossiers de la mémoire algérienne.

Key Words :
Contemporary Algerian history, French historians, Benjamin Stora, French colonialism, Algerian memory file, Algerian-French relations.

Study summary in English:
The contemporary period of the history of Algeria is one of the most important periods, which made it the focus of the attention of many Western historians in general and the French in particular. The historians "Benjamin Stora" Is among them. We have studied the most important aspects of his life, his relationship with Algeria, the history of the liberation revolution, and his most important works. A source of division between historians, politicians, and even the various classes of society in Algeria and France, some of whom support him, and some oppose his ideas, especially in the issue of the Algerian memory files.